رياض الزهراء عليها السلام

١٨٥

مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة
مكتبة أمّ البنين ﷺ النسويّة في العتبة العباسيّة المقدّسة
العدد ١٨٥ / شهر صفر المظفّر ١٤٤٤هـ/ أيلول ٢٠٢٢م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

خيم نساء الأربعين:

هذه هي خططنا وأهدافنا الحسينية

المدينة المنورة فقدت نورها

روحها روحه

نظرة على معهد الكفيل للأطفال القابلين للتعلم

في هذا العدد..

١٠

٧

١٤

١٢

٢٤

١٩

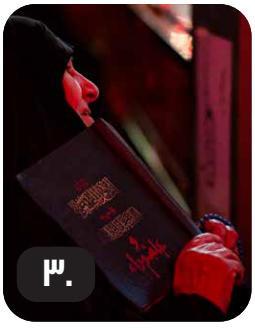
٣٠

٢٦

٤٢

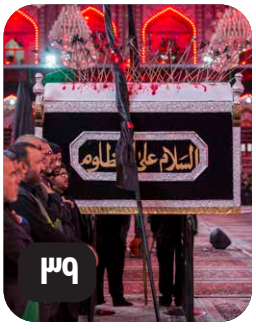
٣٩

العتبة العباسية المقدسة

مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة
العدد ١٨٥ / شهر صفر المظفّر ١٤٤٤هـ / أيلول ٢٠٢٢م
رقم الإيداع في دار الكتب
والوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسريّ
رئيس التحرير
ليلى إبراهيم الهر
هيأة التحرير
نادية حمادة الشمريّ
دلال كمال العكيليّ
التدقيق اللغوي
عليّ حبيب العيدانيّ
رحاب جواد القزوينيّ
التصوير الفوتوغرافي
إسراء مقداد السلاميّ
التصميم والإخراج الفني
نور محمّد العليّ

تنويه

ترحّب مجلّة رياض الزهراء عليها السلام بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلّة أو صحيفة أخرى أو موقع إلكترونيّ وأن لا تزيد على (٢٠٠- ٢٥٠) كلمة علماً أنّ المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلّة الحقّ في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلّة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

السَّيِّدَةُ زَينَبُ عليها السلام ..
رَائِدَةُ النَّهضَةِ الإِعلَامِيَّةِ الحُسَينِيَّةِ

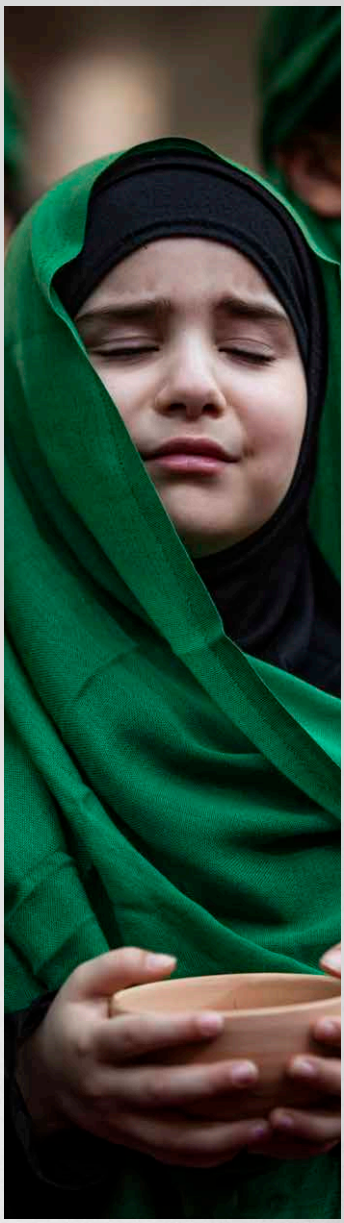

وضع الإمام الحسين عليه السلام الخطط الناجعة لنجاح نهضته الإصلاحية، واتّخذ الإجراءات اللازمة لكلّ أمر طارئ لاستكمال مسيرته النهضوية في إنقاذ البلاد والعباد من الحكم الفاسد، وكان من الضروريّ جدًّا اختيار إعلام مهنيّ لتلك النهضة استكمالًا لما بدأ به، فكان إعلامًا أنموذجيًا، والقدوة المثلى لوسائل الإعلام الملتزمة التي لا تلهث وراء مغريات الدنيا، وضرب أروع صور التصدّي لإرهاب السلطة الحاكمة، إعلامًا متسلّحًا بالفصاحة والبلاغة، وبأعلى مستوى من الإعداد الصحيح للمواجهة.

السيّدة زينب الكبرى عليها السلام هي المساندة للنهضة الحسينية بامتياز، والأنموذج الأمثل لحمل هذا اللواء التوعوي الإصلاحي والتي كشفت حقيقة الزيف الإعلامي للسلطة الحاكمة في ذلك الوقت، ونوّرت العقول، فصدحت بالصدق، وقدّمت الحجج والبراهين على أحقيّة النهضة الحسينية، وقيامها على مبدأ الإصلاح.

عرّفت عليها السلام المجتمع على حقيقة الإعلام الزائف الذي مارس التعتيم على بشاعة ما حدث في معركة الطفّ، والانتهاكات السافرة بحقّ آل الرسول صلى الله عليه وآله، وثبّتت بمواقفها الشجاعة أسس النصر، وعلا صوتها بالحقّ، ونطق لسانها به أمام الحكّام الظالمين، وهي أهل لحمل لواء الإصلاح، وسيّدة فذّة نادرة أدّت دورها بنضوج، وعقل راجح، ولسان أبلج.

لقد شاركت عليها السلام أخاها الحسين عليه السلام في كلّ صغيرة وكبيرة من أمور نهضته الإصلاحية، فأذهلت العالم برباطة جأشها، وبطولاتها، وصلابتها، وقوّة قلبها، وصبرها؛ لتحمّلها أهوال يوم الطفّ ومناظره البشعة، وتحمّلها مسيرة السبي من كربلاء إلى الكوفة، ثم إلى الشام، وما صادفهم من أحداث وصعوبات في تلك الرحلة الطويلة، فأعطت صورة كبيرة وفريدة عن النساء المتميّزات بالإيثار، وحبّ الشهادة في سبيل الله.

لقد ذخر الله تعالى السيّدة زينب عليها السلام لهذا الموقف الإسلامي الإنساني إلى جانب الإمام الحسين عليه السلام، فقد عملت بكلّ قوّة على فضح الدولة الأمويّة، ومحو شرعيّتها في الحكم، وحرّكت الأمة للثورة عليهم، واستخدمت مصطلحات لها معانٍ سلبية على بني أميّة، علقت في ذهن الأمة، مثل: يا بن آكلة الأكباد، وحزب الشيطان، وابن الطلقاء، وغيرها، فبيّنت أنّ يزيد من أبناء الطلقاء ولا يصلح لتولّي الحكم على المسلمين، وركّزت على صلتهم بالرسول صلى الله عليه وآله، وإقصائهم عن مسرح الحياة السياسية وتسلّم قيادة الأمة، واستعرضت مآسيهم، وما جرى عليهم من قتل وسلب وسبي، وهي بهذا هزّت أركان الدولة الأموية، وأصبح مآلها إلى الاندحار والسقوط.

رئيس التحرير

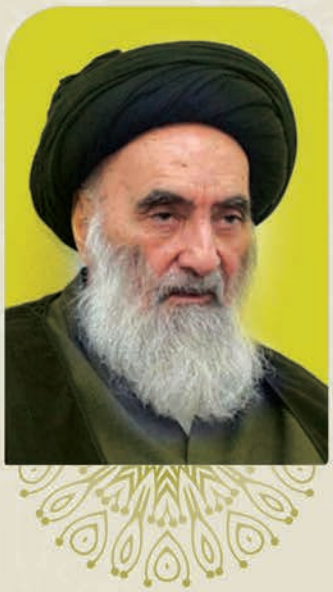

ها هي مجلّة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لكِ, لترسلي لها ما يجول في خاطركِ من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الدينيّ الأعلى آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ دام ظله:

التَّبذِيرُ فِي الطَّعَامِ

السؤال: تُقام في منطقتنا العديد من المجالس الحسينية لعدد كبير من المآتم، وذلك بمناسبة الذكرى السنويّة لشهادة سبط الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وأصحابه الأبرار، وتفاعل المؤمنين وتفانيهم في حبّ أهل البيت عليهم السلام جعلهم يدعمون المآتم، وذلك عبر المشاركة في المجالس الحسينية، وتقديم الدعم المادّي والمعنوي لها، حيث تُعقد العديد من المجالس في وقت واحد وفي أوقات متقاربة من بعضها، وفي أغلبها تقدّم وجبات الطعام منذ الصباح الباكر، أي من الساعة (٧) صباحًا إلى الساعة (٢:٣٠) ظهرًا، ممّا تسبّب في لا مبالاة بعض الناس ورمي معظم هذا الأكل في مكبّ النفايات، فما رأيكم الشريف في ذلك؟

الجواب: التبذير مبغوض ومحرّم شرعًا، فلا بدّ من اتّخاذ الإجراءات اللازمة لمنعه، حتى لو كان ذلك بالتنسيق بين أصحاب المآتم ليوفّروا من الطعام بمقدار ما يتيسّر صرفه.

المصدر: sistani.Org
موقع مكتب سماحة المرجع الدينيّ الأعلى
السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظله)

لا إفرَاطَ ولا تَفرِيطَ

سيّد محمّد الموسويّ

قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا**﴾ (الإسراء: ٢٧).

قال إمامنا الصادق عليه السلام: "مَن أنفق شيئًا في غير طاعة الله فهو مبذّر، ومَن أنفق في سبيل الله فهو مقتصد"(١).

يُروى أنّه دخل ذات يوم مجموعة من الضيوف على إمامنا الصادق عليه السلام، فدعا لهم برطب، فأقبل بعضهم يرمي بالنوى، فقال عليه السلام له: "لا تفعل، إنّ هذا من التبذير، وإنّ الله لا يحبّ الفساد"(٢).

وقد مرّ نبيّنا صلى الله عليه وآله على سعد وهو يتوضّأ، فقال له: "ما هذا السرف يا سعد!"، قال أفي الوضوء سرف؟ فقال صلى الله عليه وآله: "نعم، وإن كنتَ على نهر جارٍ"(٣).

قد عدَّ النبيّ صلى الله عليه وآله أمورًا كثيرةً من السرف أو التبذير، منها:

- "أن تأكل كلّ ما اشتهيتَ"(٤)
- "ابتذالكَ ثوب صونكَ"(٥)، أي أن تلبس ثوب الصون في مكان العمل.
- "إهراق فضل إنائك"(٦).
- "أكلكَ التمر، ورميكَ النوى ها هنا وها هنا"(٧).

وأخيرًا، قال الله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا**﴾ (الفرقان: ٦٧)، أي لا إفراط ولا تفريط، لا إسراف ولا بخل، بل المطلوب هو حالة الوسطية التي عبّر عنها تعالى بـ(القوام)، أي الاقتصاد والاعتدال في جميع الحالات.

(١) تفسير العيّاشي: ج٢، ص٢٨٨.
(٢) المصدر السابق نفسه.
(٣) المصدر السابق نفسه.
(٤) كنز العمّال: ج ١٥، ص ٢٦٣.
(٥) الكافي: ج٤، ص٥٦، حديث ١٠.
(٦) وسائل الشيعة: ج٥، ص٥١.
(٧) ميزان الحكمة: ج٢، ص ١٢٩٦.

إشكَالِيَّةُ حَصرِ الأَئِمَّةِ في نَسلِ الإمامِ الحُسينِ عليه السلام

(إنّما فضّل الرافضة الحسين على الحسن بحصر الأئمة في نسله لحبّهم الكبير له لمقاتلته يزيد، على خلاف الحسن الذي هادن معاوية).

ولاء قاسم العبادي . النجف الأشرف

شبهةٌ أطلقها بعض المخالفين، متظاهرين بدفاعهم عن الإمام الحسن عليه السلام، فتلقّفها بعضهم مُشكِّكين في صحّة العقيدة الإمامية!

والردّ عليها أوضح من الشمس وأبين من الأمس، إذ يعلم القاصي قبل الداني بأنّ المدرسة الإمامية تؤمن بالتنصيب الإلهي في الإمام لاشتراطها العصمة فيه، حتى أُطلق عليها (مدرسة النصّ)، وذلك لمّا كان الله تعالى وحده العالم ببواطن الإنسان، ومن ثمّ بعصمته أو عدمها، فهو وحده مَن يملك تنصيب الإمام، في قِبال (مدرسة الشورى) التي تؤمن بتنصيب المسلمين الإمام.

لذا فإنّ أتباع المدرسة الإمامية لا يد لهم في ذلك، بل ما عليهم إلّا التسليم التامّ لحكم الله تعالى دونما أدنى اعتراض أو تردّد.

فعن محمّد بن أبي يعقوب البلخي، أنّه قال: سألتُ أبا الحسن الرضا عليه السلام، فقلتُ له: لأيّ علّة صارت الإمامة في وُلد الحسين عليه السلام دون وُلد الحسن عليه السلام؟ فقال: **"لأنّ الله عزّ وجلّ جعلها في وُلد الحسين عليه السلام ولم يجعلها في وُلد الحسن، والله لا يُسأَل عمّا يفعل"**[1].

لقد ذكرت بعض النصوص الروائية الحكمة من ذلك، منها ما رُوِي عن هشام بن سالم قال: قلتُ للصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: ...فكيف صارت الإمامة من بعد الحسين في عَقِبه دون وُلد الحسن؟ فَقَالَ: **"إنّ الله (تبارك وتعالى) أحبّ أن يجعل سُنَّةَ موسى وهارون جاريةً في الحسن والحسين عليهما السلام، ألا ترى أنّهما كانا شريكين في النبوّة كما كان الحسن والحسين شريكين في الإمامة، وإنّ الله عزّ وجلّ جعل النبوّة في وُلد هارون ولم يجعلها في وُلد موسى وإن كان موسى أفضل من هارون عليهما السلام..."**[2].

وهناك روايات ذكرت أنّ ذلك لأجل تعويض الإمام الحسين عليه السلام من قتله الذي قُتِل به في سبيل الله تعالى، فعن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام أنّهما قالا: **"إنّ الله عوّض الحسين عليه السلام من قتله أنّ الإمامةَ من ذرّيته..."**[3].

ثم إنّ الشيعة يعتقدون بإمامة الأئمة كلّهم أجمعين، وأنّهم مُفترضو الطاعة؛ لإيمانهم بعصمتهم وبعلمهم بمصلحة الدين والمسلمين، بل يعتقدون لو أنّ الإمام الحسين عليه السلام حلّ محلّ الإمام الحسن لما اختار إلّا المهادنة، ولو كان العكس لما اختار الإمام الحسن عليه السلام إلّا المواجهة؛ لأنّ نورهم واحد وهدفهم واحد، وإن تفاوتت طريقة مواجهتهم أعداءهم.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ص٢٣٦.
(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ج٢، ص٤١٦.
(٣) وسائل الشيعة: ج١٤، ص٤٢٣.

الغَضَبُ
آفَةٌ مُهلِكَةٌ

آمال شاكر الأسديّ كربلاء المقدّسة

لكلّ باب مفتاح، ومفتاح الشرّ هو الغضب، وهو جند من جنود إبليس، يستعمله لإيقاع الإنسان في المهالك، لهذا يقول الإمام الباقر ﷺ: "إنّ هذا الغضب جمرة من الشيطان، تُوقد في قلب ابن آدم، وإنّ أحدكم إذا غضب احمرّت عيناه، وانتفخت أوداجه، ودخل الشيطان فيه"(١).

ونجد القرآن الكريم يمتدح مَن يكظمون غيظهم، ويتّصفون بالحلم، فقد قال تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران:١٣٤)، فالغضب يعني أن لا يملك الإنسان سلطةً على نفسه، أو التحكّم في عقله لحظة الغضب، فقد ورد عن الإمام الصادق ﷺ أنّه قال: **"مَن لم يملك غضبه، لم يملك عقله"(٢).**

ففي أكثر لحظات الغضب يتّخذ الإنسان قرارات غير صائبة، ويندم بعدها؛ لأنّ العقل والفكر يزولان حين اشتعال نار الغضب، مثلما أنّ الأعصاب والعضلات إنّما تتحرّك عند الغضب في مسار بحيث تفرز بعض الخسائر والأضرار التي لا يمكن تلافيها طوال العمر، وعليه لابدّ من المسارعة إلى إطفاء جذوة هذه الشعلة الشيطانية بعد محاصرتها، والحدّ من نفوذها، وإلّا ابتلعتنا وأحرقتنا بكلّ يسر وسهولة.

أجل، في ساعة الغضب لا ينبغي أن تعزمي على شيء وتتحرّكي على مستوى الانتقام والعقاب، ولا تتحدّثي من منطلق الانفعال، بل عليكِ الابتعاد عن المكان الذي انفعلت فيه لتعيشي أجواءً أخرى غير أجواء العنف(٣)، ولهذا نجد أهل البيت ﷺ يحذّروننا من الغضب لأضراره الجسيمة، فعن أمير المؤمنين ﷺ في وصيّته لعبد الله بن عبّاس عند استخلافه على البصرة أنّه قال: **"...وإيّاكَ والغضب، فإنّه طيرة من الشيطان"(٤).**

ولا تقتصر آثار الغضب على الفرد وحده، بل تتعدّاه إلى المجتمع، فمن الآثار المهلكة له: (انطلاق اللسان بالشتم والسبّ، وإظهار السوء، والشماتة بالمساءة، وإفشاء الأسرار، وهتك الأستار، والسخرية والاستهزاء، وغير ذلك من قبيح الكلام الذي يستحي منه العقلاء، وتوثّب الأعضاء بالضرب والجرح والتمزيق والقتل، وتألّم القلب بالحقد والحسد والعداوة والبغض، وممّا تلزمه الندامة بعد زواله، وعداوة الأصدقاء، واستهزاء الأراذل، وشماتة الأعداء، وتغيّر المزاج، وتألّم الروح، وسقم البدن، ومكافأة العاجل، وعقوبة الآجل)(٥).

فعلى كلّ عاقل أن يعالج هذه الرذيلة الأخلاقية عنده حتى يقي نفسه من المهالك.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج ٣، ص ٢٢٦٥.
(٢) المصدر السابق: ج ٣، ص٢٢٦٦.
(٣) بتصرّف من كتاب دروس في الحياة: ص ١٨.
(٤) نهج البلاغة: ج٣، ص١٣٦.
(٥) جامع السعادات: ج ١، ص ١٩٧.

هَل يَرتَوِي اليَاسَمِينُ؟

وسن نوريّ الربيعيّ كربلاء المقدّسة

قد أجدب الزمان، وغادر الأمان..
هل سيفرح المؤمنون يومًا؟
وأيّ فرحة ستكون وأنتَ في الغيب مصون؟
هل سينعم المعدمون والخير في أيامكَ مكنون؟
الصمت والحنين يلازمان الأرواح، والأنين قرينهما، لغَيْبة طال مداها، حارت فيها قلوب العارفين..
مَن يمتطي صهوة السلام، وينشر راية الهدى في الأنام، ويأسر الظلام، وينتقم من الظالمين، ويرغم أنف المتكبّرين؟
يا سيّدي، يا صاحب الزمان..
هل تترك الخوف اللعين يمحو ضياء العدل، ويبعثر النور من صباحات التائهين؟
شاحبة هي أيامنا، مقفرة أرواح الموالين..
من فتن لا تنفكّ نازلة في كلّ حين..
مَن للضعيف والبائس المسكين؟
مَن لأيتام صغار اختطف بسمتهم حقد الزمان؟
مَن لنا إن أنكرنا الأصحاب والأهلون، وأصبحنا غرباء في ديارنا والأوطان؟
مَن للفساد وقد عمّ الخافقين؟
أنتَ السبيل إلى الخلاص يا سيّدي..
يا وارثًا من الأنبياء خُلقًا وعزمًا لا يلين..
في علم غيب الله إشراقة الظهور حتمية..
وفي الانتظار لوعة لا يجلّيها إلّا صبحكَ المبين..

ثَورَةُ الحَقِّ

ساجدة خضيّر المعموريّ
كربلاء المقدّسة

قل: إنّ المهديّ حاضر..
والله هو الناصر..
سيأتي بلا مناظر ..
وينتقم من الكافر..
ومَن بظلمه يُفاخر..
ومَن على الناس يُكابر..
وبالأرواح يُتاجر..
حينها ستزول المخاطر..
ونعيش بسلام، وحبّ، وتآصر..
فالقائم هو الأمل المنتظر..
في وقتنا الذي ماتت فيه الضمائر..
كيف لا! وهو وريث جدّه الطاهر..
مَن جاد بنفسه، وأهله في أصعب الأيام، يوم العاشر..
مَن رأى النساء والأطفال تبكي وتصرخ..
لكنّه استمرّ صامدًا، محتسبًا، وهو صابرْ..
من الحسين ﷺ إلى الحبيب المُنتظَر القائم..
ثورة قائمة بالحقّ، مستمرّة..
إلى ذلك اليوم الذي فيه سيتّضح كلّ شيء
في وقتها ستُبلى السرائر..
وينكشف مَن كان بالولاء يتظاهر..
صدقًا سيحدث ذلك..
وحينها ستأتينا البشائر..

الحَرَكَةُ الاِمتِدَادِيَّةُ

الشيخ حبيب الكاظميّ

مضمون السؤال:

ذكرى أربعينية الإمام الحسين ﷺ دائمًا وأبدًا تُعرف على أنّها مناسبة لتعميق الصلة مع الله ﷻ ومع الإمام ﷺ نفسه، ودائمًا تكون الحركة حركة دائرية بالنسبة إليّ بصفتي فتاة جامعية، فأحتاج إلى أن أسير بحركة امتدادية وليست دائرية لإيصال مفهوم أربعينية الإمام الحسين ﷺ إلى الفتيات، فهل لكم من مقترحات في هذا الشأن؟

مضمون الردّ:

علينا أن نعرف أنّ المدّة الزمنية الفاصلة بين يوم عاشوراء وبين أربعينية الإمام الحسين ﷺ مدّة متميّزة من السنة، حيث إنّ هناك سرًّا بين الأعداد والآثار، لهذا نرى العدد له تأثير وله خصوصية، فألزمنا ربّ العالمين به، فقال تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ (الأعراف:١٤٢)، فهناك ميقات إلهي وقع بعد تمام العدد أربعين، فنفهم من ذلك أنّ هذا العدد فيه خصوصية؛ لذا في هذه المدّة الزمنية ما بين يوم استشهاد الإمام الحسين ﷺ وبين أربعينه توجد حركة فكرية، فلتقرأ المرأة المؤمنة سيرة سيّد الشهداء ﷺ وكيف كانت حياته، كيف كان سلوكه مع الناس وتعامله مع الفقراء؛ لتجعل كلّ عملها بداعي الامتثال للأمر الإلهي، فحياة أحدنا تشبه شخص يدور حول دوّار ستين مرّة، لا يمشي في الطريق المستقيم ليكتشف الأشياء الأخرى الجميلة، بل يتحرّك بشكل دائري مكرّر من الصباح إلى المساء، وقد تمضي السنون وهو لا يزال يحوم في دائرة مغلقة، لا يعرف ما وراء الستار أبدًا، وبعد أن يذهب عن هذه الدنيا، يُكشف له الغطاء: ﴿**فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ**﴾ (ق:٢٢)، أي نرى كلّ شيء، لكن ويا للأسف بعد فوات الأوان!

إذن، علينا أن نحوّل الحركة الدائرية إلى حركة امتدادية؛ لنصل في يوم من الأيام إلى ما ينبغي أن نصل إليه بمنّ من الله تعالى وكرمه، فالحرّ بن يزيد الرياحيّ كان في حركة دائرية مغلقة، لقد أرعب قلوب الهاشميّات، لكن بهمّة وعزم قطع الطريق الدائري، وإذا به في غضون نصف نهار أو أقلّ، يتحوّل إلى أعلى عليّين!

تبدأ الحركة الامتدادية عن طريق العمل، ونضع لها عنوان (أربعينية العمل)، فكم من الجميل أن يشكر كلّ مؤمن الله تعالى على توفيقه لإحياء ذكر الإمام الحسين ﷺ في العشرة الأولى، فتكون هذه الأربعينية وفاءً وشكرًا، فيعاهد ربّه على ترك المعاصي والذنوب من باب الاقتداء بالإمام الحسين ﷺ وأصحابه، وذلك لأنّ النفس لا تتحمّل الالتزام بالطاعة طوال السنة، فيخادع المرء نفسه فيقول: يا نفس، تحمّلي الطاعة أربعين يومًا فقط، ويضاعف الجهود أيام عزاء أهل البيت ﷺ؛ لتتحوّل الطاعة عنده إلى ملكة، وعلامة من علامات صلاحه واستقامته.

المُبادَرَةُ

تُعدّ روح المبادرة إحدى أهمّ الركائز الرئيسة لنيل المطالب السامية واعتلاء صهوة النجاح، ومن الملاحظ جليًا أنّ مَن يتّصف بهذه المَلكة المتميّزة، ستضفي على جوانب حياته العديد من المواقف الاستثنائية التي تجعله حديث الساعة أينما حلّ وكان.

خلود إبراهيم البياتيّ .كربلاء المقدّسة

الشخص المُبادِر لن يثنيه شيء عن تقديم كلّ ما يستطيع، وإن لم يستطع فستجده لا يألو جهدًا في القيام بربط الأشخاص أو الجهات بعضها ببعض لتصل الفائدة إلى مَن يحتاجها، ولن يغمض له جفن إلّا بعد أن يتأكّد من قضاء حاجة المحتاج، وحين العروج قليلًا على صفات القائد الناجح، فستلوح لنا في الأفق صفة المبادرة، فهي من أبرز سمات القيادة، فكيف لنا أن نتخيّل قائدًا بلا روح المبادرة؟ أو كيف يكون القائد متواكلًا ومعتمدًا على مبادرات الآخرين؟ بالطبع لن يستحقّ هذا اللقب الكبير.

وعند توسعة الدائرة أكثر، نرى أنّ تطوّر المجتمع ورقيّه يكون بزيادة أعداد المبادرين فيه، فنحن نحتاج إلى قَدْح سريع للأفكار المنبثقة من شعور الانتماء، فيبادر المرء إلى وضع خطّة مبنيّة على فكرة تسهم في معالجة قضايا مجتمعية سائدة في أيّ جانب من جوانب الحياة المتعدّدة، متّشحة بالمرونة المطلوبة لسهولة التنفيذ، بدون التشبّث بالآراء التي تؤدي إلى عرقلة جريان سيل المبادرات العارم، كي لا تصطدم بجدار الرفض والمصالح الشخصية فتبدأ بالتلاشي، فالمجتمع متعطّش للتغيير الإيجابي، وعلى مَن يملك زمام المبادرة أن لا يتوانى عن تقديم كلّ ما بحوزته من أجل ترميم ما هو متهالك فيه، وجعله يصل إلى أبهى صورة وجوهر.

ومن ضمن سلسلة المهارات الحياتية المهمّة لتطوير الفرد والمجتمع على سبيل المثال لا الحصر، مهارتا الإقناع والتفاوض، وكذلك إدارة النزاعات، وتصميم الهدف الاستراتيجي الناجح، وكلّ ذلك لا يتمّ بلا روح للمبادرة، فأيّ نقطة ممّا سبق لو أنّها بقيت في دائرة التفكير والتمنّي فقط، فلن يصل الإنسان إلى أيّ مكان، بل سيجمد على حاله إلى أن يتمّ الضغط عليه ربّما من الخارج ليتحطّم الجدار الشالّ عن الحركة بصورة أو بأخرى.

الشريعة الإسلامية السمحة تحفّزنا دومًا على أن نكون مبادرين ومنتجين، لا أن نكون مستهلكين ومُجترّين لما هو موجود فقط، فعلى الإنسان أن يبادر ويغتنم الفرص المتاحة، ويسارع في إتيان الأعمال الصالحة، مثلما قال سبحانه وتعالى: ﴿**وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ**﴾ (آل عمران: ١١٤)، وليكن شعارنا قول الإمام الباقر عليه السلام: "**مَن هَمَّ بشيء من الخير فليعجّله، فإنّ كلّ شيء فيه تأخير فإنّ للشيطان فيه نظرة**"[1].

(١) وسائل الشيعة: ج١، ص١١٢.

"لَيسَ مِن شِيعَتِنا..."

في مقالات سابقة تمّ بيان أهمّية محاسبة النفس، وروايات أهل بيت العصمة ﷺ مثلما أكّدت على أصل الموضوع، فكذلك أشارت إلى حيثيات مهمّة من قبيل وقت المحاسبة، وفائدتها، والهدف والغاية منها، وكيفيتها.

منى إبراهيم الشيخ • البحرين

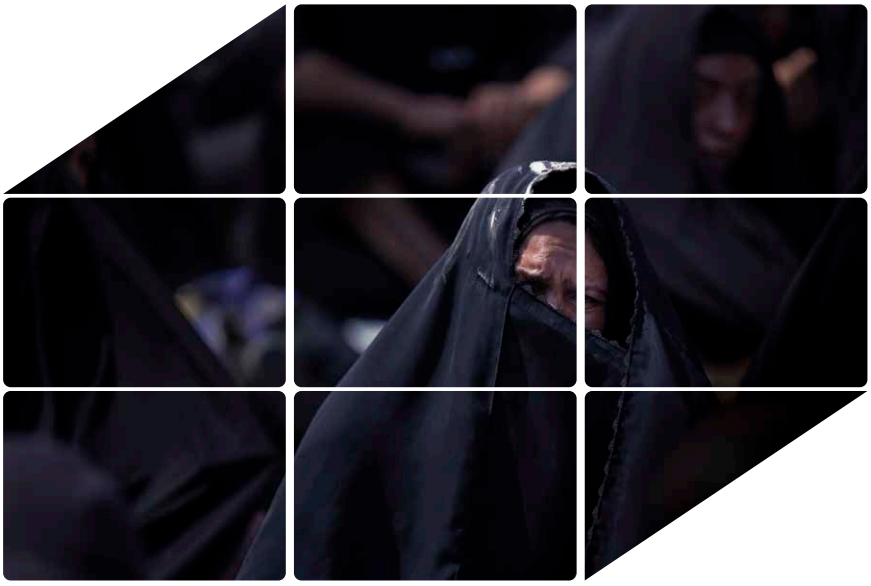

والوصية السابقة للإمام الصادق ﷺ إلى عبد الله بن جندب: **"يا بن جندب حقّ على كلّ مُسلم يَعرفنا أن يعرض عمله في كلّ يوم وليلة على نفسه،..."**(١) ربطت بين محاسبة النفس وبين اتّباع أهل البيت ﷺ، وبيّنت أنّ (على كلّ مسلم يعرفنا وينتمي إلينا ويريد أن يأخذ برنامج حياته منّا أن يُحاسب نفسه، ويراقب أعماله)(٢).

والتشيّع لأهل البيت ﷺ يعني أن يكون المحبّ متخلّقًا بأخلاقهم، وأن يعمل بتعاليمهم ووصاياهم.

وهناك رواية عن الإمام الكاظم ﷺ تؤكّد هذه العلاقة: **"لَيسَ منّا مَن لَم يُحاسِبْ نفسَهُ في كُلِّ يَوم..."**(٣).

والملاحظ أنّ هذا التعبير أي (ليس منّا، أو ليس من شيعتنا) قد ذُكر في الروايات بشأن مواضيع مختلفة، والجامع بينها أنّها في غاية الأهمّية، منها:

- الاقتداء العملي: فعن الإمام الصادق ﷺ أنّه قال: **"لَيسَ من شيعَتنا مَن قالَ بلسانه وخالَفَنا في أعمالنا وآثارنا"**(٤).

- عدم الغضب: فعن الإمام الصادق ﷺ أنّه قال: **"يا شيعَةَ آل محمّد، إنّهُ لَيسَ منّا مَن لَم يَملِكْ نفسَهُ عندَ الغَضَب، ولَم يُحسِنْ صُحبَةَ مَن صَحِبَهُ"**(٥).

- الأمانة: فعن رسول الله ﷺ أنّه قال: **"لَيسَ منّا مَن خانَ بالأمانَة"**(٦)

- توقير الكبير ورحمة الصغير: فعن الإمام الصادق ﷺ أنّه قال: **"ليسَ منّا مَن لَم يُوَقِّرْ كبيرَنا ويَرحَمْ صَغيرَنا"**(٧).

- آداب الجوار: فعن الإمام الرضا ﷺ أنّه قال: **"ليسَ منّا مَن لَمْ يأمن جارُهُ بَوائقَهُ"**(٨).

إذن محاسبة النفس في هذا السياق تعني أنّ الموضوع من الأهمّية بحيث إنّ مَن لم يحاسب نفسه ويواظب على تأديبها، لم تربطه بأهل البيت ﷺ أيّة صلة، وإن ادّعى ذلك فهي علاقة صوريّة، بينما المطلوب أن تكون العلاقة حقيقية، ومن ثمّ فمَن أراد أن يكون في زمرتهم ومن أتباعهم، فعليه أن يتحلّى بهذا الخُلق، بحيث تكون محاسبة النفس من أعماله اليومية.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٣، ص٨٢.
(٢) راجع وصايا الإمام الصادق للسالك الصادق، للمصباح اليزدي: ص٣٤.
(٣) ميزان الحكمة: ج٤، ص ٥١٤.
(٤) المصدر السابق: ج٦، ص ١١٨.
(٥) المصدر السابق: ج٦، ص ١٠٦.
(٦) المصدر السابق: ج٣، ص ٥٣٨.
(٧) المصدر السابق: ج٦، ص ١٠٦.
(٨) المصدر السابق: ج٢، ص ٤٠٠.

قِصَّةُ عُزَيرٍ عليه السلام

إيمان صالح إلطيّف . بغداد

قال الله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة: ٢٥٩).

الآية تشير إلى حكاية نبيّ الله عزير عليه السلام الذي سافر على حماره ومعه طعام وشراب، لم يذكر القرآن الكريم اسمه، لكنّه ورد في الروايات الشريفة، فمرّ بقرية قد تهدّمت وتحوّلت إلى أنقاض تتخلّلها عظام أهلها النَخِرة.

فقال في نفسه: كيف يقدر الله على إحياء هؤلاء الأموات؟

عند ذلك أماته الله مدّة مئة عام، ثم أحياه مرّة أخرى، وأوحى إليه: كم تظنّ أنّكَ بقيتَ في هذا المكان؟

فقال: يومًا أو أقلّ، فأوحى الله إليه: بل بقيتَ هنا مئة عام، فانظر إلى طعامكَ وشرابكَ لم يصبه أيّ تغيّر طوال هذه المدّة، لكن انظر إلى حمارك الذي تلاشى ولم يبقَ منه شيء، ثم انظر كيف أنّنا نجمع أعضاءه ونحييه مرّة أخرى.

عندما رأى كلّ هذه الأمور أمامه قال: أعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير، أي إنّني الآن على يقين.[1]

.....

١- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ج٢، ص١٦٩.

اللغز

س١/ لماذا الطعام والشراب لم يفسدا، والحمار تلاشى ولم يبقَ منه شيء؟

س٢/ ما الدروس المُستفادة من القصّة؟

الجواب:

١- إثبات المعاد.

٢- كلّ شيء بيد الله، فلا يأس ولا قنوط.

٣. الخيار الأول والثاني.

أجوبة قصة: الطاغوت نمرود:

ج١/ إنّ الهداية والضلالة على الرغم من أنّها من الله تعالى، إلّا أنّ مقدّماتها بيد العباد، فارتكاب الآثام من قبيل الظلم والجور والمعاصي المختلفة، تشكّل على القلب والبصيرة حُجُبًا مظلمةً تمنع من إدراك الأمور على حقيقتها.

ج٢/ (٣) الدليل الأول أهمّ، والثاني لا يعني حرف النظر عن الأول، بل يُضاف إليه.

ج٣/ يتبيّن من الآية الكريمة أنّ المَلِك لم يكن يبحث عن الحقيقة، بل كان يريد أن يظهر باطله بمظهر الحقّ، والدليل استعمال الفعل (حَاجَّ)؛ لأنّه يُستعمل عادةً في حالات كهذه.

نَظْرَةٌ عَلى
مَعهَد الكَفيل للأَطفَال القَابلينَ للتَّعَلّم

دلال كمال العكيليّ كربلاء المقدّسة

تتعالى ضحكات الأطفال وأصواتهم، يملؤها التفاؤل والمرح والتطلّع إلى مستقبل واعد، في كنف معهد تابع لقسم التربية والتعليم في العتبة العبّاسية المقدّسة، تمّ إنشاؤه ليسهم في إعادة الأمل إلى مَن هم بحاجة إلى رعاية خاصّة تختلف عن أقرانهم من الأطفال الأسوياء، ويعدّ الأول من نوعه على مستوى المحافظة، إذ يقدّم الخدمات الإنسانية لذوي الاحتياجات الخاصّة، من المصابين بالتخلّف العقلي البسيط، ويهدف إلى كسر الحاجز الانعزالي لهذه الشريحة، وتطويرها ومساعدتها على مواجهة متطلّبات الحياة؛ ليمكّنهم من الاندماج والمشاركة الفعّالة في المجتمع تحقيقًا لتكافؤ الفرص مع الآخرين.

شملت رعاية العتبة العبّاسية المقدّسة جميع مفاصل الحياة، فلم تغفل عن رعاية أفراد المجتمع بشرائحهم وأعمارهم المختلفة، فنجد أياديها البيضاء ممتدّة لرعاية الطفولة، ثم الشيوخ، وغيرهم، فكلٌّ أولته نصيبًا من الاهتمام، وتقديم الخدمات.

إنّ ذوي الاحتياجات الخاصّة، أو مَن يُطلق عليهم (ذوو التأخّر العقلي)، هم شريحة لم تحظَ بالاهتمام الكافي، وعانت من التهميش ما عانت، فجاء هذا المعهد ليحقّق أحلام الطفولة الموؤودة، ورغبة الآباء بطفل سويّ، يستطيع أن يعتمد على نفسه، ويندمج في المجتمع.

في جولة لرياض الزهراء ﷺ في أروقة المعهد حيث التقت بتلك الثلّة المباركة من العاملات على رعاية الأطفال، وشاهدت كيفية التعامل مع كلّ طفل بحسب حالته، كانت المحطّة الأولى مع السيّدة أسمهان إبراهيم/ مديرة المعهد، التي أوضحت لنا قائلةً: إنّ المعهد مؤسّسة خيرية غير ربحية، تقوم بتقديم البرامج والخدمات الإنسانية لذوي الاحتياجات الخاصّة من فئة (التأخّر العقلي البسيط)؛ لتمكّنهم من الاندماج والمشاركة الفعّالة في المجتمع، تحقيقًا لتكافؤ الفرص مع الآخرين.

افتُتِح المعهد بتاريخ: (٢٣/ ١٢/ ٢٠٠٩م)، وذلك بعد أن جاءت فكرة تأسيسه من قِبل المتولّي الشرعي للعتبة المطهّرة سماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه)، واستحصال إجازة التأسيس من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية؛ ليكون مؤسّسةً تقوم بتقديم البرامج والخدمات الإنسانية للأطفال القابلين للتعلّم، وقد حقّقت الريادة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصّة، وتأهيلهم وتدريبهم على المستوى المحلّي، فضلًا عن التميّز والتألّق في شمولية الخدمات المقدّمة من أجل النهوض بالمجتمع بشأن حقّ الحياة لذوي الاحتياجات الخاصّة، مثلما يقدّم خدماته كافّة بشكل مجّاني.

وأضافت قائلةً: يستقبل المعهد الفئات العمرية ما بين (٥ ـ ١٤) سنة بالنسبة إلى الذكور،

وأمّا بالنسبة إلى الإناث فيُمكن أن يتعدّى سنّ الـ(١٤) عامًا، فلدينا إناث بعمر (٢٠ ـ ٢١) عامًا، بخاصّة من لديهنّ قابلية التعلّم؛ ويتمّ استقبالهم بعد أن يخضعوا لاختبار مبدئي من قِبل الباحثات النفسيّات المتخصّصات في المعهد، ثمّ يخضعوا لاختبارات الـ(سايكومترية) العالمية.

وحدات المعهد:

١- وَحدة الاستشارة النفسيّة، وتشمل:

أ- الاختبارات السايكومترية:

يخضع الطفل لمجموعة من الاختبارات النفسيّة لبيان نسبة الذكاء لديه (IQ)، وللاختبارات الاجتماعية؛ لبيان مدى التكيّف الشخصي والاجتماعي؛ للوقوف على نقاط احتياج الطفل، وهي: اختبار (ستانفورد بينيه)، اختبار (فيلاند) للسلوك التكيّفي، اختبار (رسم الرجل)، اختبار (متاهات بورتيوس)، اختبار (DAYC).

نشاطات الوَحدة:

• متابعة سير الخطة التربوية.

• وضع برامج تعديل السلوك للأطفال الذين يعانون من مشاكل سلوكية غير مرغوبة.

• عقد الاجتماعات مع أولياء الأمور لتوعيتهم باحتياجات أبنائهم، وكيفية التعامل مع الطفل.

• جعل الطالب قادرًا على بناء صداقات مع زملائه.

ب- الخدمات الطبّية والعلاجية، وتشمل:

• العلاج النفسي.

• العلاج الفيزيائي.

٢- وَحدة التدريب والتعليم، وتشمل:

• المهارات اللغوية.

• المهارات الحسابية.

• المهارات الحياتية.

• المهارات الاستقلالية.

• المهارات الفنّية.

• المهارات الحركية.

• تدريبات النطق.

نشاطات الوَحدة:

• تدريب الطفل على القراءة، والتعبير عن نفسه بجُمَل قصيرة.

• تدريبه على العدّ والحساب، ومعرفة الأشكال الهندسية، وكيفية التعامل مع النقود، والأحجام، والأوزان، والأطوال.

• تدريبه على العناية الذاتية، ومهارات الحياة اليومية، والمهارات الاستقلالية، وتحمّل المسؤولية.

• تدريبه على الرسم والتلوين، وبعض الأعمال اليدوية.

• تقوية عضلات الطفل الكبيرة والصغيرة، وإقامة الأنشطة اللاصفّية.

• إعداد برامج للتدريب على النطق.

٣- وَحدة الإعلام:

تشمل كافّة النشاطات التي تُقام في المعهد عن طريق التواصل مع شعبة الإعلام، والتواصل مع أهالي الطلاب، وإدارة صفحة المعهد، وإقامة الدورات والسفرات الترفيهية، وجميع نشاطات الملاك والطلاب.

وفي حديث مع الستّ منال داخل/ المعاونة الفنّية، بيّنت لنا: تُصنّف هذه الشريحة بحسب رأي المتخصّصين على درجة ذكائهم، وقدراتهم العقليّة التي تتراوح ما بين (٥٥-٧٠) درجة بحسب مقاييس الذكاء، وهناك فروق فردية واضحة بينهم، ولا يمكن في الحقيقة أن نضعهم جميعهم في مستوى تعليمي واحد، إلّا أنّنا اعتمدنا مبدأً عالميًا، وقمنا بتصنيف الأطفال إلى ستّة مستويات تعليمية، فتستقبل الطالب، وبعد أن يتمّ التعرّف عليه وعلى ذويه، وما الأسباب التي دفعتهم إلى تسجيل طفلهم في المعهد، نتعرّف على التاريخ الصحّي للطفل، ونجري له اختبارات عديدة مع تحديد نقاط الاحتياج، وتُصاغ تلك النقاط على شكل وثيقة تضمن للطفل حقّه في التعلّم، وبذلك يكون لكلّ طالب وثيقة خاصّة به، تحتوي دراسة تحقيق الأهداف الموضوعة بحسب حاجته إلى التعلّم لمدّة خمس سنوات، وتُجرى الاختبارات لمدّة شهر كامل، وتسمّى بـ(مرحلة الملاحظة)، وتكون تارة جماعية، وأخرى انفرادية، وتُصنّف الحالة إلى: (أ- ب- ج- د)؛ ليتمّ دمج الحالات المشابهة، وتقديم الرعاية والتعليم الذي تحتاجه، مع متابعة المعلّمة المتخصّصة، واستحداث طرائق التعليم بحسب الاحتياج.

وللحديث تتمّة مع الأستاذة سرى سعد عبد عليّ/ ماجستير علم النفس، حيث بيّنت: يسهم المعهد بتعزيز القدرات والمهارات الاجتماعية والتعليمية والمهنية للطلاب؛ ليساعدهم على الاندماج في المجتمع وأخذ دورهم فيه، حتى لا تكون الإعاقة حاجزًا يمنعهم من الاندماج، وكلّ ذلك يتمّ وفقًا لمنهج دراسي علمي يتّبعه المعهد، كفيل بتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة تأهيلًا سليمًا.

إنّ المعهد يستقبل الأطفال الذين لديهم عَوَق بسيط (القابلون للتعلّم)، وهذا العَوَق إمّا ذهني، يتمثّل في مستوى الذكاء دون المتوسّط، وإمّا إصابة الطفل بـ(متلازمة داون)، أو لديه حالة نفسية صعبة جدًا كحالة الصمت الاختياري، أو الاكتئاب النفسي، فضلًا عن بعض الأطفال الذين لديهم صعوبات في النطق، إضافةً إلى الأطفال المصابين بحالة التوحّد غير الشديد.

ويتمّ تشخيص الأمراض النفسية والسلوكية غير الطبيعية، وتتمّ معالجتها من قِبل الطبيب المتخصّص مع وصف العلاجات بأنواعها: الفيزيائي، والكيميائي، وبما يعتمده المعهد من خطط نوعيّة.

وتسعى الملاكات التربويّة المعنيّة إلى تحقيق الإفادة الواضحة التي تنعكس بشكل واضح على سلوكيّات هذه الشريحة المحرومة، ومن ضمن أنشطة المعهد السنويّة إطلاق خطّة خُمسيّة لإكساب متعلّميه مهارات ومعارف متنوّعة، وتشتمل هذه الخطّة على محاور عديدة، كلّها تصبّ في تطوير المتعلّمين.

ولا يتجاوز عدد تلاميذ الصفّ الواحد الـ(١٠) أطفال، ويتمّ تقسيمهم إلى مجموعتين؛ ليأخذ كلّ طفل استحقاقه من الرعاية، والخطط الاستراتيجية مستمرّة لتحقيق أفضل النتائج؛ ليكون ذلك الطفل فردًا أشبه ما يكون بأقرانه الأسوياء، وهناك بعض الأطفال الذين يُدمجون في المدارس الابتدائية الاعتيادية؛ ليكون الطفل بذلك فردًا فاعلًا في المجتمع.

تسعى العتبة العبّاسية المقدّسة إلى تقديم الخدمات عن طريق منافذها المتخصّصة، ومن صروحها العلمية التربوية التي حقّقت نجاحات متواصلة قسم التربية والتعليم الذي يغذّي أساس أجيال الغد بهمّة وطموح وإيمان لتقديم الأفضل، خُطط نُفّذت، وأخرى وُضعت على طاولة النقاش والتباحث؛ للوصول إلى كلّ ما يسهم في خدمة المجتمع بكافّة شرائحه.

خِيمُ نِساءِ الأَربَعينَ:

هَذِهِ هِيَ خُطَطُنا وَأَهدافُنا الحُسَينِيَّةُ

نادية حمادة الشمريّ كربلاء المقدّسة

مع بدء موسم زيارة الأربعين الحسيني المليونية، تبدأ معظم المواكب بالتخطيط لأربعينية مميّزة، سواء في داخل مدينة كربلاء المقدّسة أو خارجها، بينما تخطّط بعضها لاستثمار الحدث لنشر ثقافة، أو خطّة لتحقيق هدف ما، من أجل فهم القضيّة الحسينية، وإفهامها المجتمعات الأخرى، فما خطط هذه الزيارة؟ وكيف ستكون الخدمة؟

في الآتي إجابات لعدد من النساء والأطفال بشأن هذه الأسئلة:

التدبّر في القرآن الكريم

تحدّثت ماريا محمّد الشمّاع / ٢٣ عامًا، طالبة في كلية الطبّ عن خططها قائلةً: مع قرب الزيارة الأربعينية، استلهمتُ أفكارًا من خدمة (علّمني القرآن (٣٦٠) فكرة)، فأعددتُ مجموعة من الدروس والدورات التي تتناسب مع أعمار الأطفال، ولأنّ الأفكار التي سأقدّمها متنوّعة، فسأقوم باستثمار التكنولوجيا قدر الإمكان، لذلك تمّ اختيار الجزء الثلاثين من القرآن الكريم؛ لنستخلص منه الدروس والعِبر، مثل قصّة أصحاب الفيل، وقصص أخرى تتناولها الآيات الكريمة، إضافة إلى تصميم دفاتر للتلوين تتناسب مع آيات هذا الجزء، تثري ثقافة الطفل، وتسهم في انتظاره هذه المواسم بفارغ الصبر.

ولدينا خطط أخرى، ونسعى مستقبلًا إلى أن تكون كلّ خيمة من خيم طريق الإمام الحسين(عليه السلام) تقدّم دروسًا وعبرًا.

خطط متنوّعة

أوضحت حوراء عبد السادة / مشرفة في تجمّع أصدقاء الصلاة، قائلةً: الخطط متنوّعة في هذا العام لزيارة الأربعين، تتناسب مع معطيات المجتمع، وما طرأ عليه من تغيّرات يجب أن نستعدّ لها، ونعدّ لها

العدّة، فوزّعت المجموعة أفرادها على أربعة منافذ رئيسة لمداخل كربلاء المقدّسة، وكلّ منفذ من المنافذ له نشاطات متنوّعة للفئات العمرية المتعدّدة؛ ليكون المحور الأساس لها هو الصلاة، وتحسين العلاقة بها؛ لأنّها من مظاهر الاقتداء بالإمام الحسين ﷺ، فهي أولى اهتماماته في يوم عاشوراء، وأولى اهتمامات السيّدة زينب ﷺ في مسيرة السبي، فنبدأ مشروعنا بالحديث عن جوهر الصلاة. ويُعدّ موسم الزيارة الأربعينية مدرسة لفهم الدين الإسلامي، وما يطلبه أئمتنا ﷺ منّا، ونجده من الأساسيات، إذ تساعد هذه المواسم على ترتيب أولوياتنا لمواصلة حياتنا بشكل طبيعي بعد الزيارة.

معرض للكتاب على طريق (لبيكَ يا حسين)

بيّنت الكاتبة ولاء نجم الموسويّ أنّه مع بدء الزيارة الأربعينية ترتسم ملامح خيمة لمطالعة الكتب، أو توعية النساء والفتيات على ثقافة القراءة واقتناء الكتاب من أجل التغذية الفكرية، والتسلّح بالعلم والمعرفة، وتفعيل دور المرأة، وتعبئتها ثقافيًا للتصدّي للهجمات الفكرية الشرقية والغربية، مضيفةً: إنّ زيارة أربعين الإمام الحسين ﷺ مصدر إشعاع ثقافي لشعوب العالم أجمعه، بخاصّة الفتاة المسلمة، وهذا الأمر يستدعي تهيئة برامج ثقافية فعلية، وتحضيرها وإعدادها، يتمّ التخطيط لها مسبقًا؛ لضخّ أكبر قدر ممكن من الثقافة الحسينية في عقول النساء وأذهانهنّ، من أجل التطوير على المستوى الفردي والاجتماعي، ونسعى دومًا ليكون التواصل بين الإنسان والكتاب تواصلًا فطريًا.

التخطيط مع الأسرة

أوضحت السيّدة أمّ حسين/ مسؤولة عن أحد المواكب من بغداد أنّها قامت بالتخطيط مع أسرتها وعدد من صديقاتها للبحث عن فعّاليات تُعنى بالثقافة الحسينية للمرأة والطفل، ومن ثمّ توفير عدد من المستلزمات الطبّية التي تحتاجها الزائرة، وتوفّر لها الخدمة؛ لكون المدّة التي تقضيها قصيرة، مثلما أنّ الخدمة التطوّعية تنمّي الجانب النفسي والجانب المعنوي للفرد، مضافًا إلى إشراك الأطفال في هذه الخدمة؛ لأنّ التعلّم في الصغر كالنقش على الحجر.

ترتدي الزيارة الحسينية وجهة؛ تعلّمنَ من الحسين ﷺ، فاكتشفنَ ثقافة سامية، وتعلّمن دروسًا وحكمًا، بحلل مختلفة بحسب الاستعدادات التنظيمية التي يقمنَ بها، والتي تقوم على فهم سلوك أوله التشارك في الخدمة الحسينية.

المَوسِمُ الثَّالِثُ لِمُفَكَّرَةِ مَركَزِ الثَّقَافَةِ الأُسَرِيَّةِ وَزِيارَةُ الأَربَعينَ..
نَحوَ طَرِيقِ التَّكامُلِ الأَدَبِيّ

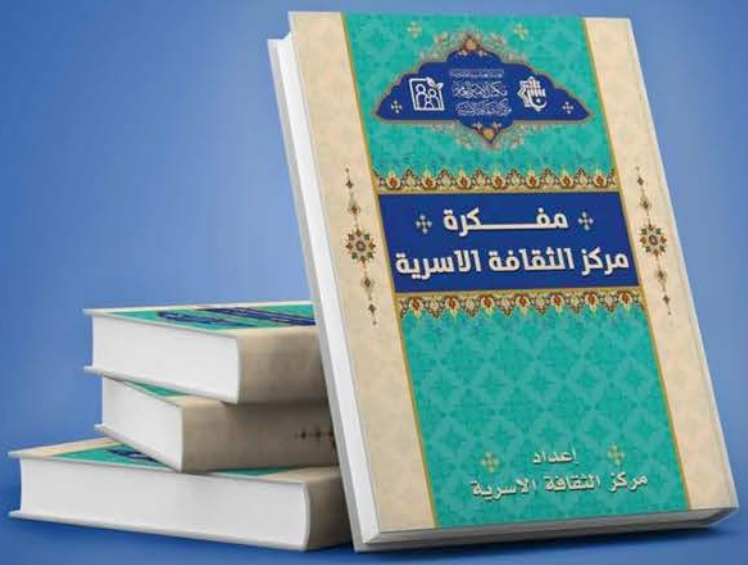

خاص مجلة رياض الزهراء ﷺ

أطلق مركز الثقافة الأسرية التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة في مركز الصدّيقة الطاهرة ﷺ المفكّرة الشهرية للعام ١٤٤٤هـ، والتي تتماشى مع أحداث شهر صفر وأربعينية الإمام الحسين ﷺ بنسختها الثالثة لجميع الأعمار، حيث تتمحور المفكّرة حول استثمار الزيارة المليونية في كتابة القصّة القصيرة، والمقال، والقصيدة الشعرية، والومضة، والتي تكون مصدرًا زاخرًا بالمواقف الإنسانية، وإطارًا لمحتواها الفكري، والعقدي، والاجتماعي، والتربوي.

وذكرت مديرة المركز الأستاذة سارة الحفّار قائلةً: «الزيارة الأربعينية المليونية هي زيارة ذات خصوصية مميّزة عن باقي الزيارات للعتبات المقدّسة، ومناسبات شهر صفر الدينية، هذا بالنسبة إلى جانب إحياء الشعائر الدينية، أمّا في الجانب النفسي والاجتماعي، فعلينا توجيه نظر المرأة المسلمة نحو ما بعد عاشوراء، وهي زيارة أربعينية الإمام الحسين ﷺ التي عن طريقها رُسِمت مناهج تربوية ونفسية، بخاصّة في سيرة السيّدة زينب ﷺ في معالجة المواقف والدفاع عن الحقّ؛ ليكون القلم والكلمة هما السلاح الذي يتناسب مع كينونة المرأة وظلال مجتمعها؛ لإيجاد جنبة علاجيه نفسية واجتماعية إحياءً لأمر أهل البيت ﷺ عن طريق تشجيع القلم النسوي وتقويته؛ ليكون أداة فاعلة في المجتمع، والحفاظ على شعلة الدين نصرةً لمولانا الحسين ﷺ، واستعدادًا لظهور الآخذ بثأره وثأر مولاتنا الزهراء ﷺ.

وبيّنت الحفّار شروط المشاركة، وهي:
المشاركة غير محدّدة باختيار نوع دون آخر، بل يحقّ للمشاركة اختيار أيّ نوع أدبي أو فكري تراه يناسب قدراتها.
أن تكون المادّة غير منشورة سابقًا.
لا شروط خاصّة على النصّ المقدّم سوى الالتزام بقيم الذوق العامّة، والوضوح.
من حقّ المركز التصرّف بالمادّة، ورفض المشاركة التي لم تستوفِ الشروط.
يتمّ تصميم النصوص إلكترونيًا، وستُنشر عبر رابط لتتمكّن القارئة من الاطّلاع عليها.
منح المرأة فرصة التعبير عن الرأي، وكيفية قراءة النهضة الحسينية هو الخطوة الأولى لنشأة مجتمع ذي أفراد واعين بحقوقهم وواجباتهم، والخروج من الدائرة الضيّقة إلى دائرة أوسع في قراءة الزيارة المليونية، وفهم رسالة السيّدة زينب ﷺ بدروسها الدينية، والتربوية، والاجتماعية، والعبادية، ورصانة الحديث، هو الهدف الذي يسعى إليه مركز الثقافة الأسرية لإيصال القضية الحسينية إلى الأجيال القادمة بقلم نسوي رصين.

المَدِينَةُ المُنَوَّرَةُ فَقَدَت نُورَها

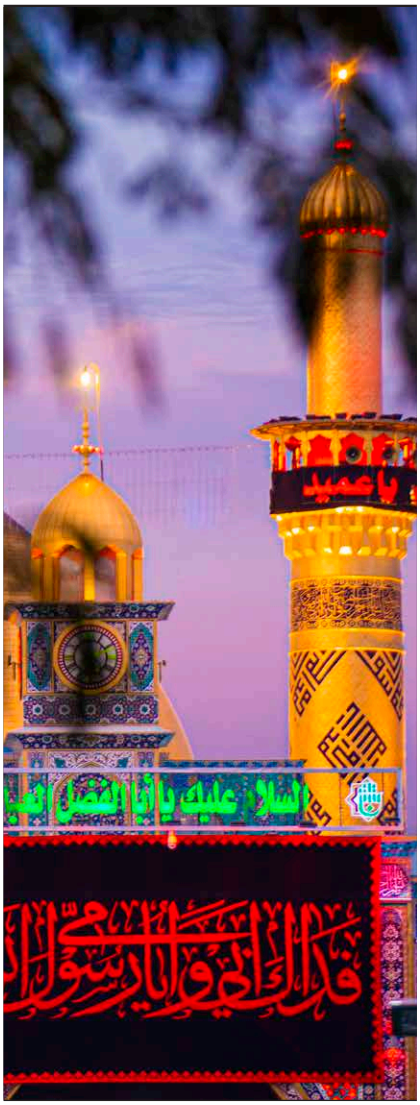

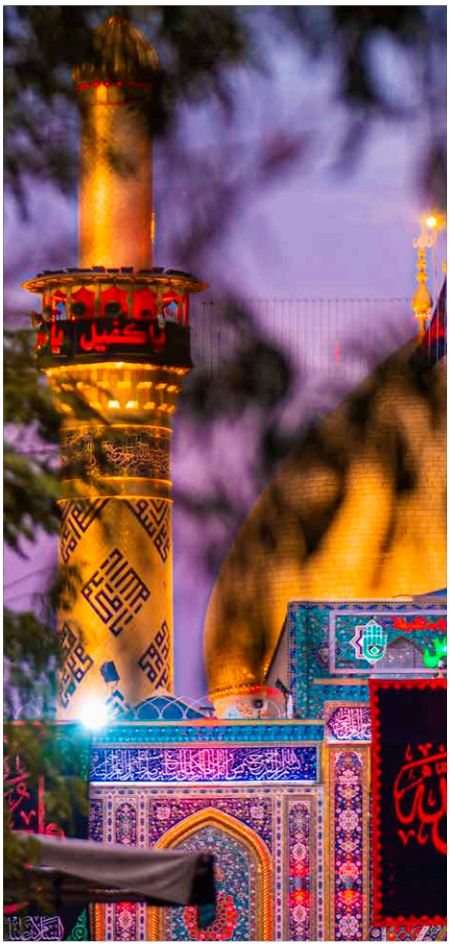

عبير عبّاس المنظور البصرة

ها قد حلّ الظلام في المدينة المنوّرة، وخيّم الكمد على فيافيها حزنًا على رحيل حبيب الله، فتصدّعت أركانها وتضعضعت، وخلعت رداء أنوارها المضيئة، وارتدت عتمةً لا تزول، فحنين جدرانها لا ينقطع كحنين الجذع المقطوع شوقًا إلى النبيّ الخاتم الذي احتضنه فسكت، فمَن يُسكت حنين الجمادات في المدينة بعد فقدكَ يا رسول الله؟

وأنّى لنا بحضنكَ الدافئ، واحتوائكَ للكون بأسره بتلك الرحمة الواسعة من أب هذه الأمة ونبيّها.

خيّم السواد على مدينتكَ الثكلى يا رسول الله، واستحال بياض الزنابق إلى سواد يحاكي دخان الحريق الذي سرى في أمّتكَ بقوّة من صنع أبناء السقيفة، وتطاير الشذا من الزهر ليبثّ رائحة الفقد المريع، وتمايلت السنابل وانحنت ونفثت حنطتها حزنًا كلّما نفثت زهراؤكَ حزنها، وبثّت لوعتها في براري المدينة التي عمّ السواد طرقاتها، فأخرجوها منها؛ لأنّ صوت الحوراء الإنسية الثكلى قد أزعجهم ولمّا يبرد تراب ملحودتكَ!

نحن الطيور قد أحطنا بزهرائكَ بحنوّ حينما كانت تنشج ألمًا، وتتنهّد كربًا، وتزفر حزنًا، وشاطرناها عزاءها فيكَ حتى اعتزلت في بيت أحزانها، فكنّا نسمع صوتها وشجوها، ونحلّق حول بيت أحزانها هائمين، ونغرّد معها بترانيم حزن عميق مواساةً لها.

سيّدي، مدينتكَ المنوّرة أصبحت موحشة من بعدكَ ومن بعد عترتكَ، وبعد أن فقدنا صوت بلال الذي يتردّد في الأرجاء صادحًا بالأذان في مواقيت الصلاة، فازدادت المدينة وضواحيها وحشةً وغربةً، وتجدّد حزننا عليكَ عندما انقطعت فاطمتكَ عن بيت الأحزان ولازمت فراشها، وأُترعت سقمًا وهمًّا من أمّتكَ، حتى سمعنا صوت الأذان الأخير لبلال الذي كان بطلب من مولاتنا فاطمة ﷺ، فعلمنا أنّه أذان الوداع، وقرب اللقاء بكَ، وحلّ الظلام الحالك مرّة أخرى على مدينتكَ، ولم يبقَ لنا إلّا نور عترتكَ الطاهرة، نستضيء به حتى بزوغ النور الأكبر، حفيدكَ الموعود؛ ليعيد أنوار مدينتكَ بإحياء شريعتكَ ودينكَ في ذلك اليوم الموعود.

.....

(١) راجع مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ، محمّد بن سليمان الكوفي: ج١، ص٩٧. لأيّ شيء المصدر؟

المَرأَةُ كِيانٌ كَامِلٌ

يقين نعمة الغالبيّ كربلاء المقدّسة

المرأة في اللغة العربية تعني أنثى الإنسان البالغة، وقد اهتمّ القرآن الكريم بالمرأة وبكرامتها الإنسانية، وقد جعلها الله ﷻ في مستوى الرجل في الحظوة الإنسانية الرفيعة، بينما كانت في كلّ المجتمعات سواء المتحضّرة والمتخلّفة مهمّشة لا شأن لها في الحياة سوى كونها مربّية ومدبّرة الأمور المنزلية، فجاء الإسلام وأخذ بيدها إلى حيث مستواها الرفيع الموازي لمستوى الرجل في المجال الإنساني الكريم، فقال تعالى: ﴿**لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ**﴾ (النساء:٣٢).

في الحقيقة أنّ الاختلاف في التعامل مع المرأة من متطلّبات الحياة، إذ لو نرجع إلى خصائص المرأة، فسنجدها مختلفة عن الرجل، فالمرأة هي التي قال عنها أمير المؤمنين ﷺ في رسالة له إلى الإمام الحسن ﷺ: "**لا تملك المرأة من الأمر ما يجاوز نفسها، فإنّ ذلك أنعم لحالها، وأرخى لبالها، وأدوم لجمالها، فإنّ المرأة ريحانة وليست بقهرمانة**"(١)، والريحان هو كلّ نبات طيّب الرائحة، مفرده (ريحانة)، والمرأة تلك القارورة الرقيقة مثلما وصفها رسول الله ﷺ، فالتعامل معها له أسس وقواعد، وقد بيّن الإسلام ما تحتاج إليه بتفصيل دقيق وفلسفة عميقة، لكن حتى هذه اللحظة يجهل بعض المسلمين تلك الحقائق!

ففي وسط بعض المجتمعات المسلمة، لا تنال المرأة ما أوصى به الدين الإسلامي بشأنها، فبعض الرجال وضعوا قواعد لأنفسهم بحسب أمزجتهم، وركنوا النساء على رفوف الصبر لينلنَ بذلك أجرًا عظيمًا بزعمهم، فمن فضل الإسلام على المرأة أنّه كرّمها، وأكّد على أهليتها للتكليف، وتحمّل المسؤولية، ونيل الثواب ودخول الجنّة، وعدّها إنسانًا كريمًا، لها كلّ ما للرجل من حقوق إنسانية؛ لأنّهما فرعان من شجرة واحدة، ولَدَهَما أب واحد هو آدم ﷺ، وأمّ واحدة هي حوّاء ﷺ، فهما متساويان في أصل النشأة، متساويان في الخصائص الإنسانية العامّة، والتكاليف والمسؤوليات، والجزاء والمصير، وفي ذلك يقول القرآن الكريم: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا**﴾ (النساء:١)، فتقع على عاتق المرأة مسؤولية كبيرة وعظيمة قد شرّفها الله تعالى بها، فجعل منها المربّية الأساسية للأجيال، لذا عليها السعي الدائم لنشر الثقافة الإسلامية، والتصدّي للآفات الأخلاقية والفكرية المنتشرة، وتحصين أبنائها بالمعرفة والإيمان في ظلّ انتشار الفساد في المجتمعات، وأن تنهل من سيرة أهل البيت ﷺ الدروس والعبر، ومنهجًا لحياتها، وهذه مسؤولية تقع على عاتق الجميع بلا تعيين، فكلٌّ يعمل بحسب موقعه بالإمكانات المتاحة لديه.

.....

(١) الكافي: ج٥، ص٥١٠.

الحِشمَةُ: هُوِيَّةٌ أَم وَظِيفَةٌ؟

سرى فاضل حسن بابل

ازدادت الظواهر الموجودة في مجتمعنا اليوم، منها ما يتنافى مع تعاليم ديننا الحنيف، وأمسى دخيلًا علينا بذريعة التطوّر والتقدّم، من قبيل ظاهرة السفور والتبرّج، والتي استشرت بفعل الترويج للثقافة الغربية الهابطة.

وهناك ما نحتاجه بشدّة، مثل الحشمة والستر، وهو ما يعبّر عن هويّة الثقافة الإسلامية الأصيلة التي تحفظ الإنسان وتصون كرامته، وتبعده عن كلّ ما يحطّ من قيمته ويؤذيه.

فعندما حثّ الدين الإسلامي المرأة على الحشمة والستر لم يكن يريد تقييدها، أو إذلالها مثلما يدّعي بعضهم، بل على العكس من ذلك، أراد لها أن تبقى محفوظة ومُصانة كاللؤلؤة الثمينة، فلا يتجرّأ أحد أن يتعرّض لها بأذىً، ويتسبّب في مشكلة تزعجها، فالحشمة هويّة المرأة المسلمة، وهي الدرع الحصين الذي يبعد عنها الأذى، سواء كان ذلك عن طريق النظرة، أو الفعل، أو القول، إذ يقول تعالى: ﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (النور:٢٤)، فهي دعوة رفيعة المستوى، تحمل في مضمونها الخير للمرأة، إلّا أنّنا نرى بعض النساء غير محتشمات في ردائهنَّ، يغطّينَ رأسهنَّ فقط، ويرتدينَ ما يحلو لهنَّ من الملابس الضيّقة المظهرة لمفاتن الجسد، ثمّ يشتكينَ من التحرّش والمضايقات التي يتعرّضنَ لها، وفي الوقت ذاته يطلبنَ من الرجل أن يغضّ بصره!

فكيف تطالب المرأة أن يغضّ الرجل بصره وهي لم تُعِنه على ذلك؟

إنّ المظهر الخارجي للمرأة يؤدّي دورًا مهمًّا عند خروجها وتواجدها في المجتمع، فلو أنّها احتشمت في ردائها، والتزمت بالحجاب الشرعي الذي يريده الإسلام، فستكون قد أعانت الرجل على غضّ بصره.

فإلى كلّ مَن في قلبها حبّ محمّد وأهل بيته الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) أن لا تنخدع بالشعارات التي يردّدها دعاة التحرّر، وقاصرو الفهم المستشهدون بعبارة: (إنّ الله جميل، يحبّ الجمال)، فجمالك ليس في تبرّجك وملابسك القصيرة، بل في حشمتك وعفّتك، فلا تتخلّي عنها وإن كنتِ في أصعب الظروف.

الدَّورُ الاجتِمَاعيُّ للمَرأَة

كيف تواجهين هذه الحياة؟ كيف تصلين إلى رضا الله سبحانه وتعالى؟ ألا تعلمين بأنّكِ شخص مسؤول، وأنّكِ خليفة الله في أرضه! هل تعتقدين بأنّكِ مستوفية لدوركِ الاجتماعي؟

دلال محمّد العطّار لبنان

لقد ساوى الله سبحانه وتعالى بين الرجل والمرأة في أغلب التكاليف والواجبات الدينية، وعليه فالمرأة ليست مستثناة من الدور الاجتماعي، ومثلما أنّ على الرجل أن يقوم بدوره الاجتماعي، فعلى المرأة كذلك، وقد تكون فعّالة أكثر؛ لأنّها تعمل في مجال التغيير والإصلاح الاجتماعي أكثر من الرجل، وذلك لوجود الخصائص التي أودعها الله سبحانه وتعالى فيها، فالكثير من الأعمال الاجتماعية ينصبّ الاهتمام فيها على الأسرة، والتكفّل لها من كلّ النواحي، مرورًا بالرعاية الاجتماعية.

قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ۞ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى ۞ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى﴾ (النجم: ٣٩-٤١)، إذن يقول سبحانه لنا بأنّنا كلّما سعينا إليه، فسوف نُوفّى الجزاء الأوفى، وإن لم نسعَ، فأنّنا لن نُوفّى الجزاء، وهذا العمل الذي نسعى إليه لا بدّ من أن يكون في رضا الله سبحانه وتعالى، وعليه فأنتِ مسؤولة، سواء كان هذا العمل اجتماعيًا أم غيره، لكن ليبقَ معيارك هو رضا الله سبحانه وتعالى.

وعندما يكون في مجتمعنا مشكلة ما تهدّد كيانه، واستقراره، ودينه، وقِيمه، ومبادئه، فعلينا أن نستنفر كلّ قِوانا حتى نصلح هذا الخلل الموجود فيه.

والدور الاجتماعي يُعنى بجانبين:

(١) الأسرة.

(٢) المجتمع.

والدور الحيويّ الأساس في الحياة هو إنجاب الأطفال وتنشئتهم، وهو لا يتوقّف، بل يستمرّ ويمتدّ إلى خارج الأسرة التي وضعكِ الله سبحانه وتعالى في مسؤولية أمام تنشئتها، فالمرأة مسؤولة عن تطوير المجتمع وبنائه فكريًا، وعقائديًا، وعقليًا، وثقافيًا، وأخلاقيًا عن طريق التربية السليمة للأبناء، ثم الانتقال إلى المجتمع الكبير الذي تعيشين فيه.

المجتمع الإسلامي هو الصورة المكبّرة عن أسرتكِ، وعن أسرة جميع أفراد المجتمع المسلم، وهنا ينصبّ العمل على القسم الآخر وهو ما يسمّى بالعمل الاجتماعي.

أَعَزُّ مِن الوَلَدِ وَلَدُ الوَلَدِ

زينب شاكر السمّاك كربلاء المقدّسة

التربية مهمّة صعبة على الوالدين، وقد تكون المهمّة الأصعب؛ لأنّ الآباء والأمّهات عليهم إنشاء جيل سليم لكونه أحد ركائز مستقبل الأمّة، لذا وبكلّ تأكيد سيواجه الوالدان مشاكل كثيرة، وصعوبات متنوّعة في أثناء تنشئة أطفالهم.

ومن أكثر الأمور انتشارًا هو تدخّل الأجداد في تربية الأحفاد، فهناك شدّ وجذب كبير يحدث بين العوائل بسببه، ويقع الأطفال ضحيّته، ولا يمكن تصنيفه على أنّه مشكلة، فللأجداد مكانة خاصّة في حياة الأحفاد، فهم الملاذ والملجأ الحاني إذا ما قسا عليهم الآباء؛ لكن قد يكون تدخّلهم في تربية الطفل مصدرًا لانزعاج الوالدين نظرًا لدلالهما الزائد للحفيد، ورغبتهما الدائمة في التجاوز عن أخطائه، هنا يأتي الدور البارز للأمّ، إذ عليها أن تتحلّى بالهدوء والحكمة لجعل جميع المواقف المزعجة تصبّ في مصلحة طفلها، وتهوّن الصعاب، فالتعامل مع كبار السنّ يحتاج إلى قدر كبير من سعة الصدر والهدوء، وهذا الهدوء سينعكس بدوره على حياة الأسرة كلّها.

بعض المجتمعات تهتمّ بتهيئة الأمّ نفسيًا، وجسديًا، وروحيًا، قبل أن تخوض تجربة الحمل والولادة؛ لأنّ التربية ليست بالأمر الهيّن، وأغلب مسؤوليتها تقع على عاتق الأمّ؛ لأنّها الأقرب إلى طفلها.

فلماذا تلجأ الأمّ إلى الخبراء النفسيّين في حين لديها إرث كبير يحمل القِيم الدينية، والأخلاق الإسلامية؟ فيمكن الاستفادة من خبرات الأجداد، وتوظيف حبّهم للأبناء من أجل إتمام عملية تربية الأطفال، وتنشئتهم بنجاح؛ لأنّ الأجداد هم الأكثر حرصًا على الأطفال من أيّ شخص آخر، وسوف يتعلّم منهم الأطفال أصول دينهم، وعاداتهم وتقاليدهم وسلوكهم الحَسَن.

وفي المقابل يجدر بالأجداد إفساح المجال أمام أبنائهم للقيام بواجباتهم تجاه الأسرة الجديدة الناشئة، والحفاظ على استقلاليتها واحترام خصوصياتها.

وأخيرًا، علينا معرفة أنّ الأجداد يحبّون الأحفاد كثيرًا، وهذا الحبّ يدفعهم إلى التدخّل في تربيتهم بشكل أو بآخر، أي إنّ الأمر ليس له علاقة بمضايقة الوالدين بأيّ شكل من الأشكال، فهو أمر فطري، ولا يجب فهمه بشكل خاطئ.

تُرى هَل يُحِبُّنَا؟

الكثير منّا يحرص على معرفة منزلته في قلوب أحبّته، لكن الأجدر بنا أن نهتمّ لمنزلتنا عند ربّنا، ونسأل أنفسنا: هل هو راضٍ عنّا؟ ترى هل يحبّنا؟

فهذا ما ينبغي أن يشغل اهتمامنا، فمنصبنا عند الآخرين يزول بزوالهم أو زوالنا، لكن درجاتنا عند ربّنا تبقى معنا حتى بعد رحيلنا، ولا ريب في أنّها تتناسب وجهادنا لأنفسنا، ومدى صبرنا وإخلاصنا، فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: **"مَن أحبَّ أن يعلم كيف منزلته عند الله، فلينظر كيف منزلة الله عنده، فإنّ كلّ مَن خُيِّر له أمران: أمر الدنيا وأمر الآخرة، فاختار أمر الآخرة على الدنيا، فذلك الذي يحبّ الله، ومَن اختار أمر الدنيا، فذلك الذي لا منزلة لله عنده"**[1].

إنّ الحظوة بالحبّ الإلهي منزلة تتوق لها الأرواح، وبالتأكيد لها علامات تتجلّى في حياة المرء، وتبرهن على اقترابه من ساحة اللطف والفلاح، منها:

١- **حبّ العبد للطاعات وبُعده عن المنكرات:** فعن إمامنا الصادق عليه السلام أنّه قال: **"إذا أحبَّ الله تعالى عبدًا، ألهمه الطاعة، وألزمه القناعة، وفقّهه في الدين، وقوّاه باليقين، فاكتفى بالكفاف، واكتسى بالعفاف، وإذا أبغض الله عبدًا، حبّب إليه المال، وبسط له الآمال، وألهمه دنياه، ووَكَله إلى هواه، فرَكَب العناد، وبَسَط الفساد، وظَلَم العباد"**[2].

٢- **شغف العبد بالذكر وأنسه بالشكر:** فعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: **"يا ربّ، وددتُ أن أعلم مَن تحبّ من عبادكَ فأحبّه؟ فقال: إذا رأيتَ عبدي يكثر ذكري، فأنا أذنتُ له في ذلك، وأنا أحبّه..."**[3].

٣- **حماية الفرد من فتن الدنيا وشهواتها، وصرف قلبه عن التعلّق بها:** فقد ورد عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: **"إنّ الله عزّ وجلّ ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل أهله بالهديّة من الغيبة، ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض"**[4].

٤. **التلطّف في الأرزاق:** فعن رسول صلى الله عليه وآله أنّه قال: **"إذا أحبّ الله عبدًا، جعل له واعظًا من نفسه، وزاجرًا من قلبه، يأمره وينهاه"**[5]، وللمرء أن يتأمّل حاله، فإن لم تكن كذلك فليفزع إلى ربّه، وإن رآها، شكره وأرجع الفضل إليه، وحرص عليها بكثرة المراقبة، ودوام الإلحاح والطلب.

زينب عبد الله العارضيّ النجف الأشرف

(١) ميزان الحكمة: ج ١، ص ٥٠٩.
(٢) المصدر السابق: ج ١، ص ٥٠٨.
(٣) بحار الأنوار: ج ٩٠، ص ١٦٠.
(٤) الكافي: ج٢، ص ٢٥٥.
(٥) جامع السعادات: ج ٣، ص ١٤٥.

الوَاقِي الشَّمسِيّ أم الوَاقِي العَقلِيّ: أَيُّهُما أَكثَرُ استِخدامًا؟

هاجر حسين الأسديّ كربلاء المقدّسة

انتشرت مستحضرات الواقي الشمسي بأنواعها المختلفة وعلاماتها التجارية المتعدّدة، وتنوّعت إلى الفيزيائية والكيميائية، وكلّ نوع من أنواع البشرة يناسبه نوع خاصّ منها، وارتفعت أسعارها لزيادة الطلب عليها من جهة، وللجودة والموادّ المستخدمة في تصنيعها من جهة أخرى.

وباتت تلك المستحضرات من اللوازم الأساسية لكلّ امرأة وفتاة على اختلاف أعمارهنَّ، فالوجه جزء مهمّ جدًا بالنسبة إلى الأنثى، والاهتمام به ووقايته من الضرر يأتي في صدارة أولوياتها في قائمة المقاييس المستحدثة للجمال.

"لكن يأتي السؤال: هل نستخدم واقيًا لعقولنا، ونهتمّ بها بقدر وجوهنا وأشكالنا؟

فوفقًا للإحصاءات ولما نراه من حولنا فإنّ مستحضرات العناية بالبشرة مثل واقي الشمس وغيره، باتت أكثر استخدامًا من واقي العقل بأضعاف مضاعفة.

ويتبادر إلى الذهن سؤال آخر، ألا وهو: هل نحن ملتفتون إلى أهمّية الموضوع أصلًا؟ هل نحمي عقول أطفالنا ممّا بين أيديهم؟ بل بالأحرى هل نحمي عقولنا ممّا في أيدينا؟ هل وضعنا ضوابط لأنفسنا بعدم استخدام الملهيات، واستبدالها بالمغذّيات العقلية؛ لزيادة مستوى عقولنا، ومحاولة الرقيّ بها لمواكبة الحداثة الفكرية، والمقصود منها حتمًا ليس مواقع التواصل الاجتماعي، تلك التي يكون ضررها أكثر من نفعها، بل المواقع العلمية التثقيفية التنموية أو المصادر الورقية الغنيّة بالعلوم المتنوّعة، فمدى قدرتك على الالتزام بالوقاية، ودفع المضرّة عن عقلك هي الخطوة الأولى لجلب المنفعة إليه، فينبغي عدم هدر الوقت على ما لا نفع فيه، بل استثماره بما يرتقي بك، ويرفع من مستوى عقلك، واكتساب مهارات رياضية تحافظ على صحّتك، وتصنع منك فردًا نافعًا وناجحًا، فهناك مقولة مؤثّرة مفادّها: (إنّ الإنسان يجب أن يتعلّم ثلاث مهارات في الحياة: مهارة تحافظ على صحّته الجسدية كالرياضة، ومهارة تجلب له المال، ومهارة تجلب السعادة)، لذا فإنّ الوقاية الصحيحة هي التي تتيح لك اكتساب الكثير من الوقت، وتوفّر عليك كمًّا من الجهد، وترتفع بك إلى ما تطمحين إليه.

تَوليدُ المَعانِي وَالأَفكار..
رِياضَةٌ ذِهنِيَّةٌ لِتَحفِيزِ المُتَعَلِّمِينَ

نوال عطيّة المطيريّ كربلاء المقدّسة

العملية التربوية تُناغم المفردات المتّسقة للمتعلّم، لا سيّما المفردات التي تنمّي العقل، وفي الوقت ذاته تساعد على اكتساب المهارات، واتّساع أفق الخيال، وتنمية القدرات، وترسيخ القِيم والأخلاق، وغرس الثقة، ورفع الكفاءة، واستثمار الإمكانات، واكتشاف المواهب وصقلها بغية إعداد جيل واعٍ ومعطاء، لذلك يتطلّب الشروع في العملية التربوية اعتماد التنوّع في استخدام استراتيجيات مبتكرة وهادفة في التعليم، منها استراتيجية التعلّم بالإثارة العشوائية.

وتُستخدم هذه الطريقة لتنشيط الذهن وتقوية الذاكرة، واستنتاج أهداف جديدة، وخلق صور معبّرة تشير إلى إيجاد علاقة بين الكلمات تارة، وبين الأشياء التي لا يتوافر فيها عنصر مشترك، أو رابط لغوي، أو رقمي متسلسل ومتشابه يجمع بين الحالتين (الكلمة والصورة) تارة أخرى، فيأتي دور الإثارة العشوائية، وهي إحدى وسائل تدريس المادّة العلمية والتربوية خارج المألوف، بعيدًا عن النمطية؛ لتقريب المادّة واستيعابها من قِبل التلاميذ.

وتعدّ محاولة البحث عن مستجدّات لإنشاء رابطة بين المفردات والصور المتفاوتة رمزًا حضاريًا للتفكير الصحيح، وبوتقةً لمواجهة العقبات والمشكلات، والسعي إلى إيجاد حلول ناجعة ومعتدلة تكون كفيلة بالتقليل من آثارها السلبية.

وبالإمكان تقديم أكثر من مثير واحد لمعالجة المشكلة المطروحة بشكل مناسب، أمّا مصادر انتقاء المفردة، فيمكن الاختيار بشكل عشوائي عن طريق استخدام كتاب أو معجم اللغة العربية، والصورة يمكن اختيارها من مجلّد يحتوي على صور متعدّدة، ومثال على ذلك: لو أخذنا كلمة رجل، وصورة لمستنقع لا على التعيين، وطلبنا من التلاميذ البحث عن رابطة بين الحالتين، وإيجاد معنىً جديد معبّر ومتّزن للصورتين، فسينتقي التلميذ كلمات يصف بها الرجل النشيط بأنّه يتميّز بالنموّ والتطوّر والحيوية، أمّا المستنقع فيعبّر عنه بوجود الجراثيم، وتكاثر الطحالب، وكمّية المياه المحدودة والمتّسخة فيه، وعدم صلاحية استخدامها في الحياة اليومية، ويستنتج التلميذ في النهاية أنّ الإنسان ينبغي أن لا يكون كالماء الراكد والمنحسر، بل يجب عليه أن يكون كالماء الجاري العذب والسائغ، ولا يقع في منحدر الكسل والخمول، وعليه تكريس جلّ اهتمامه ومثابرته للسعي وتحقيق النجاح .

العُطلَةُ الصَّيفيَّةُ:
مَهَاراتٌ وذَكاءاتٌ

ميساء محمود قدّوح لبنان

مع حلول فصل الصيف وبداية العطلة الصيفية، يذهب كلّ تفكير الأهل نحو كيفية استثمار وقت العطلة، وتختلف نظرتهم إليها، فمنهم مَن يرى أنّها فرصة للراحة والتخلّص من الالتزامات والدراسة، بينما يراها آخرون فرصةً لتعويض الأطفال عمّا فاتهم من تحصيل علمي في المدرسة.

ويوجد وقت فراغ طويل في هذا الفصل، وعلى الآباء وضع خطّة تساعد الأبناء على استغلال الوقت بدلًا من هدره في النوم، ومشاهدة التلفاز، وتمضيته على وسائل التواصل

الاجتماعي عبر الشاشات الذكيّة، ويجب أن يتّفقوا مع أبنائهم على تقسيم الوقت بين الترفيه والدراسة، إضافةً إلى تحديد موعد النوم والاستيقاظ، مع زيادة ساعة أو ساعتين على وقت الدوام المدرسي.

ويمكن استثمار العطلة الصيفية في الأنشطة الآتية:

- تسجيل الطفل في النوادي الثقافية، أو الرياضية، أو الفنّية التي تحفّزه على المطالعة، والرسم، والسباحة، والرياضات البدنية المختلفة، وحفظ سور القرآن الكريم التي تساعد في تنشئته، وتهذيبه، وتربيته على القيم، والمبادئ الاجتماعية والدينية.
- إشراكه في الأعمال المنزلية، وإيكال ترتيب غرفته وتنظيفها إليه.
- إشراكه في زراعة حديقة البيت، وتشذيب الأشجار، والسعي في تثقيفه زراعيًا، وتعليمه كيفية زراعة المحصول، والوقت المناسب للزراعة، والطرق المناسبة في التسميد؛ للحصول على محصول زراعي عضوي.
- أخذ الطفل في زيارات اجتماعية إلى الأقارب والأصدقاء.
- مراجعة الدروس معه، ومتابعة الخلل إن وُجِد من أجل تقويمه.

وبهذا يكون الأهل قد عملوا على رفع كلّ مستويات الذكاء لدى أطفالهم، وأسهموا في وضع خطّة مدروسة لاستثمار أوقات الفراغ بكلّ ما هو مفيد وعائد على الطفل بالمتعة والتقدّم.

العَهدُ الأَخِيرُ

تغريد حسين حميد النجف الأشرف

زمجرة المدافع تهزّ أركان المدينة حتى أنّها أفسدت ذلك السلام المنبعث من دفء البيوت، أعمدة الدخان المتصاعدة طرّزت بخيوطها السوداء ثوب السماء، وتكبيرات تدوّي في الأرجاء، يخيّل إلى سامعها أنّها أذكار تبعث الطمأنينة في النفوس، إلّا أنّها ما عادت هكذا، فقد عبثت بها أيدٍ مسمومة لتجعل منها كلمات جوفاء، تحمل في طياتها غلّ نفوس شرّيرة.

هكذا كان يتمتم عليّ وهو يبثّ أشجانه إلى رفيقه الجريح محمّد، وهو الآخر قد أنكفأ منزويًا على نفسه، اختار الصمت أو لربّما اختير له ذلك، فكان كلّ شيء فيه هادئًا إلّا عينيه اللتين كانتا تفصحان عن غير ذلك، فيبدو أنّه كان يغصّ بالأحاديث، إلّا أنّ الحروف قد أضاعت طريقها إلى فمه، فلم تجد بدًّا من المكوث هناك.

أزيز الرصاص عاد ليعلو مجدّدًا، فوحده مَن كان الحديث متاحًا له، ما عادت الجدران لتحتجز صداه بين أركانها، حتى ضاعت معه أصوات الطفولة الحالمة وأنّات الأمّهات.

وقع أقدام تقترب شيئًا فشيئًا من مقرّ محمّد وعليّ الذي اتّخذاه حصنًا لهما، أنفاس تتصاعد في الصدور، عيون تختلس النظرات تنبئ عن وداع قريب، اقترب محمّد من رفيقه عليّ وهو يزحف منبطحًا على بطنه، يتعكّز على بقيّة قواه، ودماؤه تركت بصماتها في زوايا المكان كلّها، صاح محمّد بعليّ بصوتٍ متهدّج: اذهب، اذهب، ما عساكَ تنتظر؟!

حملق به الآخر قائلًا: إلى أين أذهب وأنتَ على هذه الحال؟! لن أدعكَ هنا وحيدًا لتكون طُعمًا في شراك العدوّ، فإمّا أن نموت معًا، وإمّا أن نرحل معًا!

أجاب محمّد: وبأيّ قدمين عساي أن أفرّ؟! إنّي أرى أجنحة الموت قد خفقت على رأسي، ولا أرى إلّا حتفي قد اقترب، اذهب يا رفيقي وفتّش عن بصيص أمل بين خربات المدينة، واشترِ لأطفالنا ولو كسرة من الأمان تسدّ بها رمق خوفهم.

همّ عليّ بالخروج، فألقى آخر نظرات الوداع على رفيقه، فكانت العيون تنطق بكلّ شيء بعد أن بُكِمت الأفواه.

راح عليّ يسير في الأزقّة الضيّقة والمعتمة لكيلا يقع في قبضة الأعداء، وهكذا نجا حتى توارى عنهم بعيدًا، وبعد ساعات من السير المتواصل قرّر أخيرًا أن يستريح؛ ليستجمع ما تبقّى من قواه، سرح به الخيال نحو رفيقه محمّد، واسترجع وصاياه الأخيرة له، كأنّها أشعلت فيه شرارة الثأر، فعاود المسير، ولم تمضِ إلّا بُرهة حتى اقترب من مقرّ سريّته، فتعرّف عليه الأصدقاء، وأسعفوه وداووا جراح جسده إلّا جراح قلبه، فأنّها تتجدّد في كلّ لحظة وهو يذكر رفيقه محمّدًا، أو كلماته تلك.

لم تمضِ إلّا أيام معدودات حتى أحكمت قوى الأمن سيطرتها على محور (بيجي) بعد معارك ضروس، وقد أفلتت منها أعداد كثيرة لتعود تلك المنطقة إلى أحضان أبنائها.

لم يكن النصر ضالّة عليّ الوحيدة، فهو يبحث عن شيء آخر، بدأ يطوي المسافات بخطوات واهنة، حتى استقرّت به قدماه هناك، حيث آخر لحظات جمعته بمحمّد، يرى جسد رفيقه الذي غطّته الرمال والدماء معًا، حتى إنّه قد ضيّع ملامح رفيقه بين الركام، ها هو أخيرًا يجد ما يبتغيه، انكبّ على جسد محمّد وراح يئنّ ويئنّ وهو يسترجع تلك اللحظات التي ليس لها أن تتكرّر من جديد.

أخذ عليّ يهمس في أذن رفيقه وهو يخبره بأول أمارات النصر، ويعاهده بمواصلة المسير إلى أن يتحرّر آخر شبر من الوطن، أو أن تتحرّر روحه فيخرّ جسدًا في الكفن، فيجدّد العهد به هناك، حيث جنّات عدن.

مَتى يَنتَهِي التُّرابُ؟

زينب خليل آل بريهيّ كندا

متى يُكشَف عن وجه الشهيد؟ وذاك القلب المحترق الذي أتعبته الطرقات؟ وملامح جسد غاب عن أهل الأرض، فبات معلّقًا بين أطراف السماء وملامح الأرض..

إنّه مصاب في الأعماق، لكنّه يبتسم، فتغدو روحه خضراء..

تمسح أيدي الأمّهات الدافئة نعشه، ويحنّ إليه الشجر والمدر وزاويا المسجد..

هذا القلب المغطّى بثلج الشهادة، يحترق كالشمس على رفاق له..

تنطوي أسماؤهم في أوراق الانتظار، وجرحى الحروب في مجاهل البلاد..

متى ينكشف التراب عن البنادق، فتحتضن الأمّهات معاطف دثّرت أجساد أبنائهنَّ في برد الشتاء؟

يسرنَ بلسان الدعاء وسبحة الصلاة مردّدات: (...واجعل لساني بذكركَ لهجًا، وقلبي بحبّكَ متيّمًا، ومُنَّ عليّ بحُسن إجابتكَ...)[1]، حيث يمتدّ السكون إلى الذاكرة، وتهرب لوعة الفراق في الكثير من الاتجاهات..

وتستقرّ هذه الروح في الصلاة، وتشتغل بأفعالها؛ لتنسى لحظة التنبّؤ باختراق الرصاصة صدر ابن، أو أخ، أو زوج..

وتنكسر ساعات الحياة ولحظاتها، وينتفض العشق إلى السماء منتصرًا، بقلب مكسور، وجسد ضائع، حيث الأيدي المرفوعة بالدعاء، تخشى لون التراب على بقيّة الأبناء..

.....

(١) المصباح، للكفعميّ: ص ٥٦٠.

الشَّعائِرُ الحُسَينِيَّةُ وزِيارَةُ الأَربَعِينَ: قُوَّةٌ رُوحِيَّةٌ تَغيِيرِيَّةٌ

هيفاء أمين فوعاني لبنان

يعدّ موضوع الشعائر الدينية بشكل عام، والشعائر الحسينية بخاصّة من المواضيع المهمّة، وذات صلة بالمضمون العقائدي، والفكري.

والشعائر الدينية من أهمّ العوامل التي تساعد الإنسان على الفهم والاستقرار، فالقلق لا يأتي إلّا من الجهل والغموض، أمّا في حالة الوضوح والمعرفة، فإنّ القلق يزول وتحلّ السكينة محلّه، ويبدأ الإنسان مشوار الحياة بثقة.

وإصلاح حال المسلمين هو ما أراده الإمام الحسين ﷺ في ملحمته الخالدة ضدّ الظلم والطغيان، وفضح المُلك العضوض[1].

إذن فالشعائر الحسينية هي إنماء للإيمان، وقوّة للإنسان وثباته، والدفاع عن الحقّ الذي يقوده إلى حياة أفضل، وذلك عن طريق الإصلاح الفعلي الذي يدفعه إلى الأمام نحو تطلّعاته المشروعة، ولابدّ من أن يتماهى هذا البرنامج الإصلاحي مع مَن كان قيامه قيامًا لله تعالى، وعلّم البشرية دروسًا مستمرّة حتى يومنا هذا.

إنّ مدرسة آل البيت ﷺ قد وحّدت مجموعة من الشعائر، وهي خاصّة بإحياء أمرهم عمومًا، وفيما يتعلّق بالإمام الحسين ﷺ بخاصّة، وذلك لأنّ فرادة الحدث الكربلائيّ، وفظاعته واستثنائيته، اقتضت إحياءً خاصًّا، استجابةً لطلب الأئمة ﷺ، ومصداق ذلك قول الإمام الصادق ﷺ لفُضيل: "**تجلسون وتحدّثون؟**" قال: نعم، جُعلتُ فداكَ، قال: "**إنّ تلك المجالس أحبّها، فأحيوا أمرنا يا فضيل، فرحم الله مَن أحيا أمرنا...**"[2].

الشعائر الحسينية تمثّل تعبيرًا صادقًا عن الولاء، والمحبّة، وتجديد العهد، والبراءة من الظالمين والمنحرفين، ولونًا من ألوان جذوة الشوق والعشق التي لا تخبو، ولا تنضب، ولا تبرد، فعن الإمام جعفر بن محمّد ﷺ أنّه قال: "نظر النبيّ ﷺ إلى الحسين بن عليّ ﷺ وهو مقبل، فأجلسه في حجره وقال: إنّ لقتل الحسين حرارةً في قلوب المؤمنين لا تبرد أبدًا"[3].

فللشعائر الحسينية قوّة روحية تغييرية ذات دور بالغ الأهمّية في عملية الجذب الروحي والتغييري، سنذكر أهمّها على سبيل المثال لا الحصر:

(١) إنّها وسيلة عاشورائية للتعبير عن رفض الظلم والاستبداد.

(٢) وسيلة لإذكاء جذوة النهضة، والتذكير المستمرّ بواقعة الطفّ، بوصفها منبعًا أساسيًا للتاريخ الإسلامي.

(٣) التأكيد على أنّ كربلاء الحسين ﷺ هي المحرّك الأساس لكلّ التاريخ، والأعمق لشدّ الجمهور بقوّة.

وعلى مرّ التاريخ حتى يومنا هذا، أثبتت الشعائر الحسينية جدواها في نشر فضائل أهل البيت ﷺ، وظلامتهم، وتوحيد الناس تحت رايتهم؛ لتفخر الأمّهات بفقد أبنائهنَّ في سبيل الله، ويبدينَ استعدادهنَّ للسير على خطى السيّدة زينب ﷺ، ليس بتقديم أبنائهنَّ شهداء فحسب، بل ليكنَّ إعلاميات لنهضة الإمام الحسين ﷺ وامتدادها.

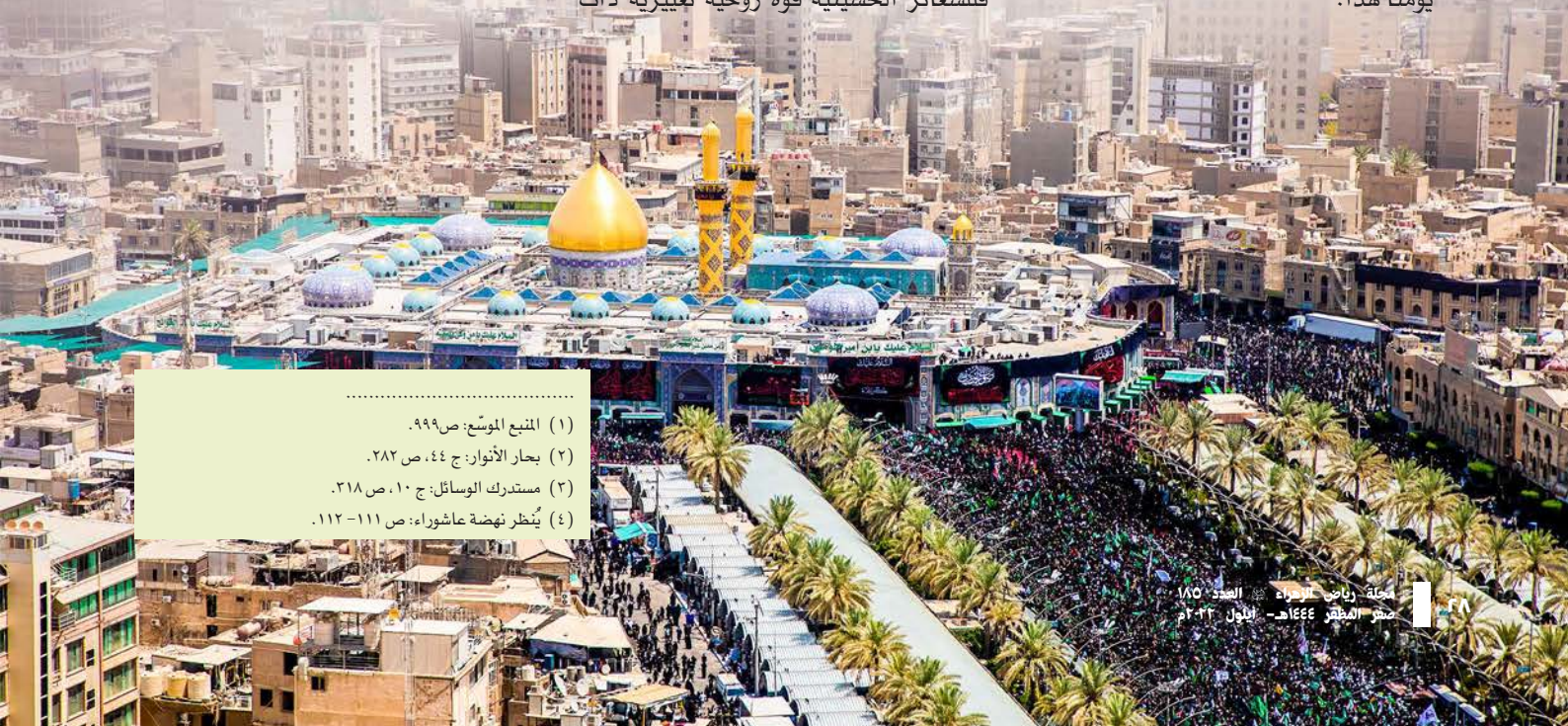

(١) المنبع الموسّع: ص٩٩٩.
(٢) بحار الأنوار: ج ٤٤، ص ٢٨٢.
(٣) مستدرك الوسائل: ج ١٠، ص ٣١٨.
(٤) يُنظر نهضة عاشوراء: ص ١١١- ١١٢.

رُوحُها رُوحُهُ

سرور عبد الكريم المحمّداوي بغداد

نهضت من منامها باكيةً والدمع لآلئ متناثرة على تراب الخربة، النَفَس منها مضطرب، فالشهيق والزفير يراعيان وجودها في دار الدنيا الحزينة، وقلبها أوشكت نبضاته تخفت، وبين لسان مُتعب وجسد صغير مضنيّ، اختلفت الكلمات، وأخرجت الأوتار الصوتية لغةً حزينةً بدايتها: أين أبي؟ أريد أبي!

استفاقت ريحانة الحسين ﷺ من نومها ولم تجد إلّا آثار السياط التي قد اسودّ جسدها منها، جعلت كلّ مَن في الخربة يتعالى صوته بالنحيب، وما بين سبايا عطاشى وثكالى، كانت مصيبتها.

فلم يكن والدها كسائر البشر، كان منبع الحبّ، والدفء، والعطاء، والرحمة للكون كلّه، وكانت روحها مُعلّقةً بروحه، غفت وهي تأمل بأن تصحو على لمسات يده الحانية التي تداعب وجنتيها، وصوته الذي يشعرها بالأمان والسلام.

لم تفتأ تنادي: أريد أبي! أريد أبي! لقد كان معي الآن، كان معي..

متى غابت روحه عنها؟ هو معها أينما ذهبت..

لقد رأته في منامها وتريده الساعة، فكأنّ نار الخيام قد أُضرِمت في قلبها مرّة أخرى، لكن هذه المرّة كانت نار الشوق إلى أبيها..

خاطبتها عمّتها زينب ﷺ قائلةً: حبيبتي ما بكِ؟

قالت رقيّة: أريد أبي!

فقالت عمّتها: حبيبة إنّ أباكِ في سفر، وغاب نور جماله عنّا.

ضجّت رقيّة في بكائها المرير وهي تنادي: أبه، أبه،....

حتى وصل الخبر إلى الطاغية يزيد، ويا لقسوة قلبه المتحجّر!

قال لجلاوزته: خُذوا إليها برأس أبيها لتستأنس به!

فجاءها النور موضوعًا في طشت مغطّىً بمنديل، فحسبته طعامًا، فقالت: لا أريد سوى والدي، ما لي والطعام!

فقالت عمّتها: هاهنا ما تبتغين!

فكشفت رقيّة المنديل، وصرخت صرخة سُمِع دويّها في الملكوت، وعلى دهشة من أمرها، احتضنت الرأس المضرّج بالدماء، وفاضت روحها حُبًّا وعشقًا وهياما..

أجل، كانت شهيدة الحبّ الحسينيّ العظيم..

فالسلام عليها يوم وُلدت، ويوم استُشهدت، ويوم تُبعث مع حبيبها الحسين ﷺ.

اِقبَلِني خَادِمًا

ليلى عبّاس الحلال البحرين

على عتبات الطهر، ألتمس الخير من بركات آل محمّد (صلوات الله عليهم أجمعين)، فهناك حيث تتذوّق الروح طعم الحياة الحقيقية، وتستشعر العزّة، وحين تلتقي الروح بالروح في تلك الأجواء تعيش السلام والأمان النفسي.

ما ألطف الروح وهي تتودّد بالعطاء على حبّ الحسين ﷺ، وما أقربها من الاقتداء بساقي العطاشى حين تروي عطش النازلين بكربلاء.

وما أجمل تواضعها حين تقدّم شرف الخدمة بنعيها على الحسين ﷺ؛ ليبكي الناس مواساةً لفاطمة الزهراء ﷺ، فالخدمة ترفع القدر، وتعلي الشأن، وكلّما قُدِّمت بصدق، ارتقت معها الروح، فخدمة الحسين ﷺ طريق إلى قلب صاحب الزمان (عجّل الله فرجه)؛ للفوز برضاه، ونيل نظرته الرحيمة، وهي غاية المنى.

سيّدي يا حسين!

ربّني على خدمتكَ، وطيّب ذكري، فكلّ مَن يخدم في مأتمكَ، يُقال له خادم، إلّا أنّ الخادم الحقيقي هو مَن نالت خدمته شرف القبول، وحظي بوسام الخادم في سجّل خدّامكَ.

سيّدي يا أبا عبد الله!

اقبلني خادمًا عندكَ بحقّ أمّكَ فاطمة الزهراء ﷺ، وبغربة ابنكَ المهديّ المنتظر، صاحب ثأركَ.

اقبلني خادمًا؛ لأفوز بنعيم الولاية، فاقبلني خادمًا.

دَورُ الأَهلِ فِي التَّشَارُكِ الافتِراضِيِّ النَّافِعِ بَينَ الطَّالِبِ والمُعَلِّمِ

إخلاص داود حاكم كربلاء المقدّسة

كلّ جوانب الحياة تتطوّر وتثمر بالتعاون والعطاء واحترام الحقوق، ويمثّل قطاع التعليم جانبًا مهمًّا للنموّ الإنساني والبناء الفكري، وأهمّ ركيزة له هي المعرفة في استحداث النظام العقلي والعاطفي للأفراد وتنميتهما.

وبعد اعتماد تقنية التعلّم عن بُعد، ودمجه في العملية التربوية في المؤسّسات التعليمية، برزت تحدّيات غير مسبوقة في قطاع التعليم، أثارتها جملة من الصعوبات والمشاكل، تأتي من جانبين: أحدهما معوّقات آليات التعلّم الإلكتروني وأنظمته، ومشاكل شبكة الإنترنت، وثانيهما هو الوعي، وفهم العملية الاتّصالية الإلكترونية بين المعلّم والتلميذ.

وما نعنيه هو الفهم الواعي الشامل وفق طرق التربية الرقمية، أي الاستخدام المثمر والأخلاقي لكافّة المعلومات من أجل تمكين الطلبة عن طريق امتلاكهم مهارات التعامل، والتفاعل في الحوار، والمناقشات، وآداب الاستماع؛ لكسب أكبر قدر ممكن من المعلومات التي يعطيها الأستاذ، وتعليماته التي تهدف إلى تنمية الثقافة، وإيصال المعلومة التربوية والمنهجية.

إذًا المشاركة النافعة للتلميذ ـ التغذية الراجعة ـ تتجسّد في فهم الرسائل الإلكترونية لمناهج التدريس والنصائح والتعليمات الموجّهة من المعلّم بسرعة أكبر، وكذلك أساليب المناقشة وطرح السؤال.

وعليه فمن أجل حصول التلميذ على هذه المنافع، هناك عدّة جوانب ينبغي مراعاتها من قِبل الأهل، منها:

ـ الاستخدام الصحيح للتطبيقات والمنصّات الإلكترونية المعتمدة في المدارس.

ـ التوجيه في التعامل الأخلاقي والعلمي مع الأسرة التربوية المتكوّنة من المعلّمين والطلبة، والتوجيهات على سبيل المثال لا الحصر هي:

١- من أجل الاستيعاب والقدرة على الفهم، لا بدّ للآباء من الاطّلاع أولًا بأول على كلّ ما ينشره المعلّم، ومعرفة مدى حرص الطالب على التواصل.

٢- حثّ الطالب على الأخلاق الحَسَنة في التعامل، ورفع مكانة المعلّم عنده كي ينعكس هذا إيجابًا عليه في التعاملات.

٣- معرفة انطباع الطالب عن معلّميه، مثلما يجب معرفة طرق تعامل المعلّم معه لغرض تصحيح الأسلوب الخاطئ، ومراجعة المدرسة إذا استوجب ذلك.

٤- تحذير الطالب من مصاحبة أصدقاء السوء، ومغبّة التعامل معهم في العالم الافتراضي، والتحذير من الانجرار وراء ما يطرحونه من أفكار ورغبات، والحذر من طرق الإقناع التي يستخدمونها في سبيل الإيقاع به، والمزالق التي تؤدّي إلى تراجع مستواه الدراسي، أو تشويه سمعته أمام معلّميه.

٥- حثّ الطالب على استخدام لغة الحوار المؤدّب والهادف مع معلّميه عن طريق تواصله افتراضيًا.

٦- إرشاد الطالب إلى كيفية توجيه السؤال بشكل مختصر وواضح في حال عدم الاستيعاب، والابتعاد عن الإلحاح والتكرار في الأسئلة، مثلما ينبغي على المعلّم أن يعرف أحوال طلابه جميعًا؛ لتحقيق الاتّصال الفعّال، وإيصال المعلومة بيسر وسهولة، ومثلما هو معروف أنّ معلّم المرحلة الابتدائية يواجه صعوبة في التعامل مع الأطفال دون سنّ العاشرة، بخاصّة أنّ معظمهم لا يجيد القراءة أو الكتابة، والتواصل الصحيح افتراضيًا، ويختلف عنه مدرّس المرحلة المتوسّطة، وكذلك الأستاذ الجامعي في اختيار الطرق المناسبة.

إذًا يجب أن تكون الشروح متأنّية ومفصّلة ومسهبة؛ لكي تستوعب جميع مستويات الذكاء والاستيعاب لدى الطلبة، فضلًا عن وجود اختلاف بين الشروح الحضورية والإلكترونية؛ لأنّ حركات المعلّم ونظراته تساعد في إيصال المعلومة.

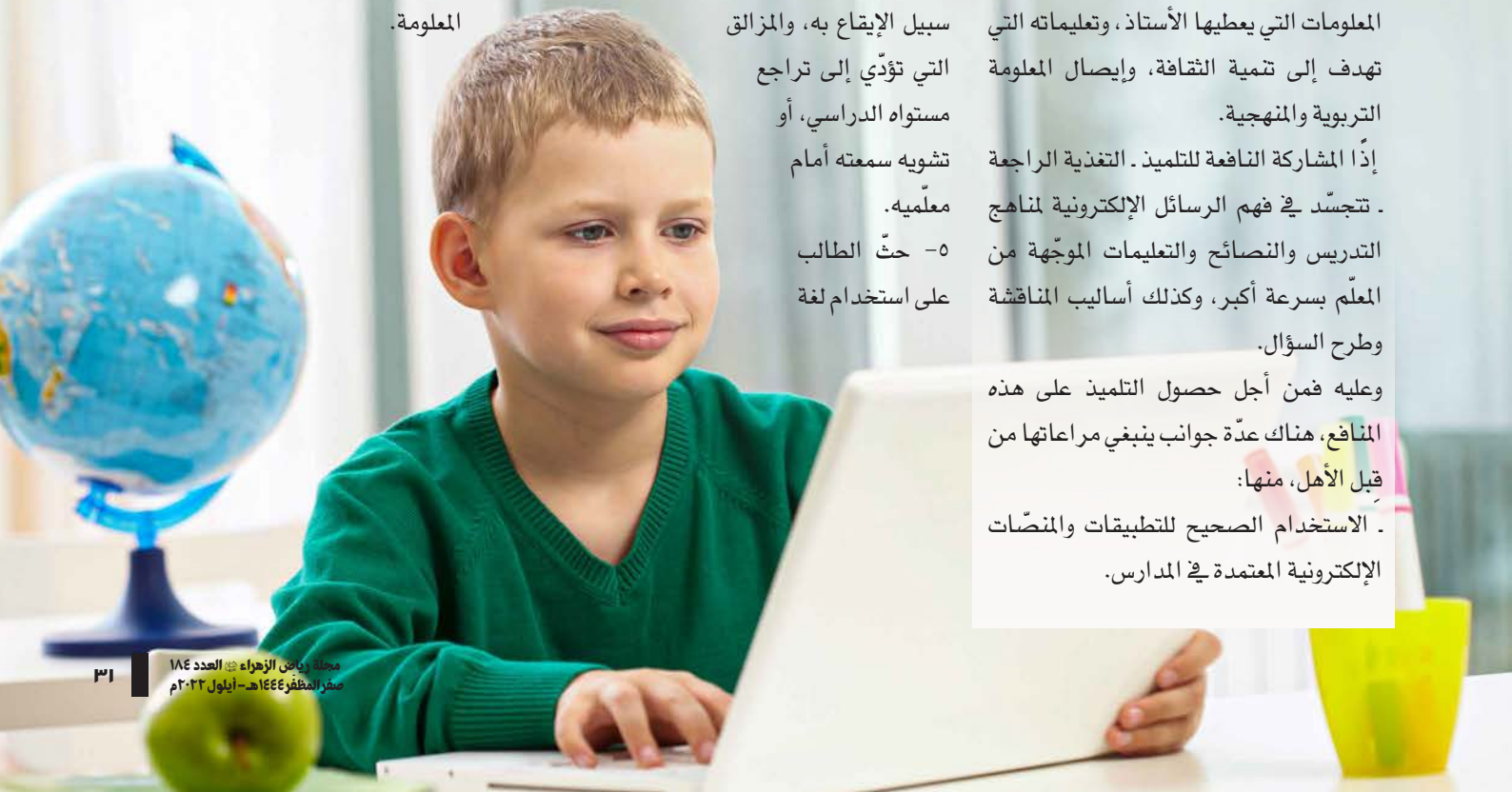

القَناعَةُ

أغلَى كَنزٍ

فاطمة صاحب العواديّ بغداد

في صخب الحياة وتقلّباتها ومغرياتها قد يكون من الصعب أن نجد إنسانًا يشعر بالاستقرار والأمان، لكن من المؤكّد أنّ هناك أشخاصًا تشرّبت قلوبهم بالإيمان، وتجذّرت في أرواحهم محبّة الله، فهم في حصن حصين من عواتي المغريات، وفي مأمن من شعواء فتن الدنيا والضلال.

- أمّ عليّ: هنيئًا لأمّ باقر هذه الروح الطيّبة، والنفس الراضية بما قسمه الله.

- أمّ حسين: أجل، فلطالما جعلتُها قدوةً لي في القناعة، فهي تعيش عيشة أقلّ من الكفاف، وتحمل على عاتقها مسؤولية تربية أبنائها، ولم نسمع منها أيّة شكوى أو تذمّر.

- أمّ زهراء: أجل، ذلك صحيح، فهي حقًّا من أغنى الناس، مثلما ورد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام أنّهما قالا: **"مَن قنع بما رزقه الله، فهو من أغنى الناس"**(١).

- أمّ جعفر: فضلًا عن جزاء الله تعالى للراضين بما قسم لهم من الرزق، أنّه يقبل منهم القليل من العمل، فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: **"مَن رَضِي من الله باليسير من المعاش، رَضِي الله منه باليسير من العمل"**(٢).

- أمّ جواد: تبارك ربّنا الكريم، فهذا نوع من المعونة للعبد تمنحه القوّة والثبات.

- أمّ زهراء: أمّا في يوم القيامة، فإنّ القانع الراضي هو الأقلّ غبنًا من غيره، وهذا ما نستشفّه من قول النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله: **"ما أحد يوم القيامة، غنيّ ولا فقير إلّا يودّ أنّه لم يؤتَ منها إلّا القوت"**(٣).

- أمّ عليّ: إنّ القناعة والرضا تعطيان الإنسان طاقة إيجابية، وتعزّزان ثقته بنفسه.

- أمّ حسين: أجل، حتى أنّهما يضفيان جوًّا من التفاؤل والبِشر، فيحبّ الناس مجالسة القانع، ويأنسون بكلامه.

- أمّ زهراء: الواقع يثبت أنّ الثروة والرفاهية المادّية لم تكن مقياسًا للراحة والسعادة، فهناك الكثير من أصحاب الثروات الذين أدّت بهم الكآبة إلى الانتحار.

- أمّ جعفر: هذا صحيح، وهو ما أشار إليه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال: **"يا بن آدم، إن كنتَ تريد من الدنيا ما يكفيكَ، فإنّ أيسر ما فيها يكفيكَ، وإن كنتَ تريد ما لا يكفيكَ، فإنّ كلّ ما فيها لا يكفيكَ"**(٤)، فهناك أشياء بسيطة جدًا تكون سببًا للشعور بالسعادة لا يملكها أغنى الأغنياء.

- أمّ جواد: الحقيقة إنّ القناعة نعمة عظيمة، فإنّ الأمان والطمأنينة من أهمّ أسباب السعادة.

- أمّ عليّ: هذه هي ثمرة الإيمان بالله تعالى، والثقة بقسمه وعدله.

- الثلّة الطيّبة بصوت واحد:

الحمد لله الكريم الرحيم.

(١) الكافي: ج٢، ص١٤٦.
(٢) المصدر السابق: ج٢، ص١٤٥.
(٣) بحار الأنوار: ج٦٩، ص٦٦.
(٤) الكافي: ج٢، ص١٤٦.

العُنفُ ضِدَّ المَرأَةِ

أ. د سعاد سبتيّ الشاويّ بغداد

خلق الله سبحانه وتعالى المرأة كائنًا مكرّمًا له قيمته بين الكائنات، وجعلها شريكةً للرجل، وعليها ما عليه في ضمن إطار المساواة، مع مراعاة الاختلافات الجسدية والتكوينية، فجعل بينهما مودّةً ورحمةً واحترامًا متبادلًا، يؤدّي إلى تقسيم المسؤوليات بينهما طوال استمرار العلاقة التي تربطهما بدون استخدام العنف الذي يُعرف بأنّه سلوك موجّه لإيذاء الغير عمدًا، أو هو إيقاع الأذى بالآخرين، والعنف انتهاك واضح وصريح لحقوق الإنسان، وهو لا يعرف ثقافةً، أو ديانةً، أو بلدًا، أو طبقةً اجتماعيةً محدّدةً، بل هو ظاهرة عامّة، ويشمل الضرب، والإيذاء والعنف الجسدي، والعنف اللفظي والنفسي، والعنف الاقتصادي، ويحدث لعدّة أسباب قد تجتمع، وتشابكها يؤدّي إلى إيذاء المرأة بشكل أكبر وأعنف، سواء من الناحية النفسية أو الجسدية. وترجع أسباب العنف ضدّ المرأة إلى دوافع اجتماعية ونفسية واقتصادية، ويسبّب آثارًا خطيرة لا تقتصر عليها فقط، بل تمتدّ لتشمل أسرتها والمجتمع، ومن أبرزها الآثار الصحّية، والنفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، وأفضل طريقة لإنهاء العنف هي الوقاية منه، ومنع حدوثه، ويكون بتحقيق المساواة بين الجنسين، وتعزيز علاقات الاحترام المتبادلة بينهما، وتمكين المرأة في المجتمع، وتعزيز زيادة مشاركتها في عمليات صنع القرار، وزيادة الوعي، وتثقيف المجتمع عن طريق وسائل الإعلام.

وعلينا أن نتذكّر أنّ اليوم الأول من شهر صفر الأحزان هو يوم مناهضة العنف ضدّ المرأة، وهو يوم وصول سبايا آل محمّد ﷺ إلى الشام في عام ٦١هـ، وكان من أقسى أنواع العنف الذي مورس بحقّ المرأة، والاضطهاد الذي تعرّضت له بنات رسول الله ﷺ، ليكون هذا اليوم رمزًا وشعارًا لرفض الظلم والاعتداء الذي تتعرّض له نساء العالم، بخاصّة أنّ الدين الإسلامي يأمر بالعدل والإحسان، وينهى عن الظلم والاضطهاد، وأنّه كرّم المرأة، وحفظ حقوقها، وأنّ إحياء هذا اليوم هو إحياء لمظلومية السيّدة زينب ﷺ، حيث ارتكب الجناة مظلمة كبرى بحقّها وبحقّ أهل البيت ﷺ، يندى لها جبين الإنسانية، فبدأ دور السيّدة زينب ﷺ، وهو دور خطير تضمّن مهمّتين أساسيتين: أولهما تحريك روح الثورة والتمرّد في نفوس المجتمع المسلم بالكوفة، حيث خاطبتهم قائلةً: **"... وَيلكم يا أهل الكوفة! أتدرون أيّ كبدٍ لرسول الله فَرَيتُم؟! وأيّ كريمة له أبرزتم؟! وأيّ دم له سفكتم ؟! وأيّ حرمة له هتكتم؟!..."**[1].

أمّا المهمّة الثانية، فهي تصحيح الخلل الفكري الذي كان يعيشه المسلمون آنذاك، حيث كانوا لا يميّزون بين الحاكم العادل والحاكم الظالم، فنرى السيّدة زينب ﷺ تخاطب يزيد في مجلسه قائلةً: **"...أمِن العدل يا بن الطلقاء تخديرك حرائرك، وسوقك بنات رسول الله سبايا؟! قد هتكت ستورهنّ..."**[2].

وأخيرًا، علينا أن نتذكّر أنّ الموروث القَبَلي الزائف الذي تسلّح به يزيد وهو القسوة على المرأة، لمن الجاهلية الأولى، فالإسلام وضع خطوطه العريضة في تكريم المرأة، فعن النبيّ ﷺ أنّه قال: **"...ما أَكرَمَ النساءَ إلّا كَريمٌ ولا أَهانهنّ إلّا لَئيمٌ"**[3].

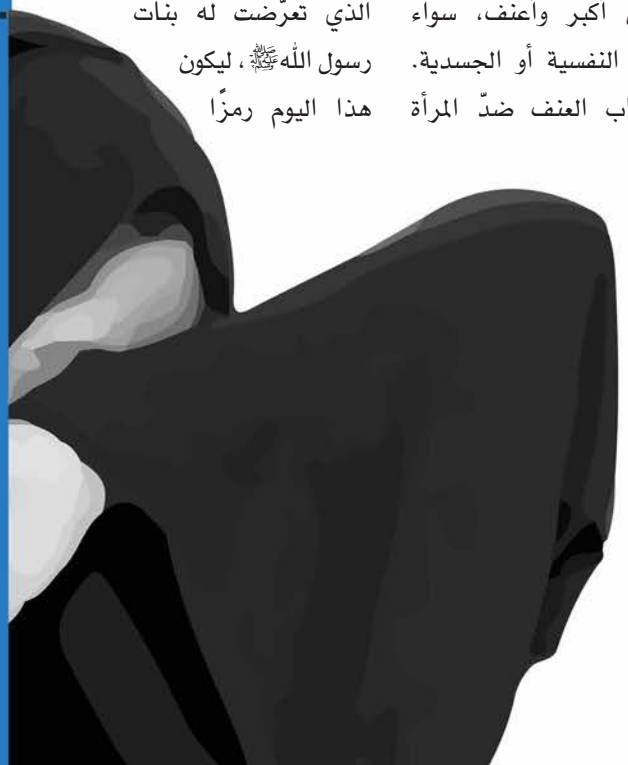

(١) الملهوف على قتلى الطفوف: ص ١٩٢ ـ ١٩٣.
(٢) بحار الأنوار: ج ٤٥، ص ١٥٨.
(٣) نهج الفصاحة: ص٤٧٢، ح ١٥٢.

العِلاجُ الفِيزيَائِيُّ
لِتَقوِيمِ الحَرَكَةِ وَالأَدَاءِ

الدكتورة: زينب طه/ اختصاصية في العلاج الفيزيائي والحجامة
حاورتها: سوسن بدّاح خيامي . لبنان

الصحّة لا تعني عدم وجود الأمراض، إنّما قدرة الجسم على أداء الأنشطة الحياتية من دون أوجاع العظام والعضلات، من هنا تكمن أهمّية العلاج الفيزيائي الذي يهتمّ بتحسين قدرات الفرد الجسدية، وهو مناسب لجميع المرضى الذين تصبح وظائفهم الحركية مهدّدة، نتيجة التقدّم في السنّ، أو الإصابات الحركية.

ولمزيد من المعرفة عن هذا النوع من العلاج الذي يأتي في المقام الأول في مساعدة الناس على أداء أعمالهم، سألنا الدكتورة زينب طه:

ما العلاج الفيزيائي؟

أحد فروع الطبّ المهمّة التي عن طريقها يقوم المتخصّصون بتقويم اختلال الوظيفة الجسدية المرتبطة بإصابة، أو إعاقة، أو مرض ما، أو حالة صحّية معيّنة وعلاجها، حيث يهتمّ باستعادة قدرات الفرد الجسدية أو تحسينها، وهو مناسب لجميع المرضى، سواء الأطفال أو كبار السنّ عندما تصبح وظائفهم الحركية مهدّدة نتيجةً للتقدّم في السنّ، أو الإصابات، أو الأمراض، أو الاضطرابات الحركية.

إنّ هذا العلاج يتمّ من قِبل اختصاصي له خبرة في تشخيص الإعاقات الجسدية، والمساعدة في استعادة الوظيفة البدنية وحركة الجسم، ومن ثمّ الحفاظ على هذه الوظائف الجسدية وتطويرها.

أين تكمن أهمّية هذا العلاج؟

تكمن أهمّيته بكونه اختيارًا فعّالًا يساعد على التعافي بسرعة وبشكل آمن، وكذلك فإنّه يوفّر المال بسبب انخفاض الكلفة الإجمالية لهذا النوع من الرعاية الصحّية، ومن ثمّ فإنّه ليس بالضرورة أن يتمّ العلاج بعد الإصابة، بل يمكن الحصول عليه لمنع الإصابة، أو فقدان الوظيفة الحركية للأعضاء، وذلك بعد تقييم الاختصاصي للوظائف الحركية للشخص، مثلما أنّه يساعد على التحكّم بالألم، وتقليل الحاجة إلى المسكّنات القويّة مثل المواد الأفيونية، وإدارة المشاكل المتعلّقة بالعمر، ففي بعض الأحيان يمكن عن طريقه تجنّب بعض العمليات الجراحية، و يساعد على الوقاية من عودة الآلام بعد علاج المسبّبات، ممّا يسمح بالتوفير الجسدي، بحيث يبقى الجسد قادرًا على تحمّل أعباء الحياة لمدّة أطول، وتحقيق الاستقلالية الممكنة لكلّ المرضى.

ما الحالات التي تحتاج إلى هذا العلاج؟

هناك العديد من الحالات التي تستدعي اللجوء إلى العلاج الفيزيائي، وعند زيارة المعالج الفيزيائي لأول مرّة، فإنه سيقوم بتقييم الحالة العامّة للمريض، وجمع المعلومات حول المرض أو الإصابة، وقد تشمل الفحوصات أو القياسات التي يجب أخذها بعين الاعتبار القوّة، نطاق الحركة، المرونة والتوازن، الوظائف العصبية، الألم، حركة المفاصل، وظيفة القلب والرئة، الوظائف الحركية العامّة.

ما أهمّ الحالات التي تستدعي العلاج الفيزيائي؟

- الإصابات المتعلّقة بالرياضة، مثل: الارتجاج، وكوع لاعب التنس.
- الأطفال، مثل: تأخّر النموّ، الشلل الدماغي، الخلل العضلي(١).
- علاج حالات اليد: كمتلازمة النفق الرسغي، وآلام مفاصل الأصابع.
- الخلل العضلي الهيكلي: كآلام الظهر،

اضطرابات المفاصل الصدغية.

- صحّة المرأة وضعف قاع الحوض، مثل: سلس البول، والوذمة اللمفاوية[٢].
- القلب والرئة، مثل: مرض الانسداد الرئوي المزمن، التليّف الكيسي، احتشاء عضلة القلب.
- أعراض الشيخوخة، مثل: التهاب المفاصل، هشاشة العظام، مرض الزهايمر.
- الحالات العصبية، مثل: السكتة الدماغية، إصابات الحبل الشوكي، مرض باركنسون، التصلّب المتعدّد، إصابات الدماغ.

ما التقنيات والأدوات المستخدمة في العلاج الفيزيائي؟

يشتمل العلاج الفيزيائي على تمارين رياضية، وتمديد الجسم يساعد على تحسين وظيفة المفاصل والعضلات، ومساعدة المرضى على الوقوف، والتوازن، والمشي، وصعود السلالم بشكل أفضل، فهو يشمل طرق مختلفة، فهو علاج غير دوائي لأمراض الجهاز العضلي الهيكلي، والجهاز العصبي وإصاباتهما.

وتشمل تقنيات العلاج الفيزيائي الآتي:

تمارين رياضية علاجية.

تمارين النطاق الحركي.

تمارين تقوية العضلات.

تمارين التنسيق والتوازن.

المعالجة الكهربائية: وتُستعمل لتنبيه الأعصاب الحركية والعضلات، وذلك بهدف تخفيف الألم وتقوية العضلات.

المعالجة بأولتراسون: تعمل على تسخين الأنسجة العميقة، ممّا يؤدّي إلى زيادة المرونة والتنقّل فيها.

المعالجة بالليزر: يعمل على زيادة سرعة التئام الجروح، وله تأثير مسكّن للألم، وهو فعّال في علاج الالتهابات المزمنة.

المعالجة بالرحلان الصوتي: طريقة حديثة في العلاج، حيث تسمح الموجات الصوتية للدواء باختراق الحاجز الجلدي للعضلات، وانتشاره في المنطقة لتسهيل العلاج.

العلاج المائي: يمكن للمرضى الذين لا يستطيعون تحريك مفاصلهم أن يحرّكوها داخل الماء بشكل أكثر ملاءمةً ونشاطًا بفضل قوّة رفع الماء، ومع تأثير الماء الساخن يتمّ تليين العضلات، ويتمّ تسريع الدورة الدموية.

الإبر الصينية: تُستخدم على نطاق واسع في تسكين الألم المزمن.

الشدّ الفقري للفقرات الرقبية والقطنية: والهدف منه تخفيف الانقراص الفقري.

المنابلة: تعتمد على تنفيذ حركات وظيفية مفاجئة لمختلف أجزاء العمود الفقري، حيث تؤدّي إلى توقّف الألم مباشرة.

العلاجات الباردة والساخنة: عند استخدام الحرارة في مكان الألم، فإنّها تعمل على تعزيز تدفّق الدم وارتخاء العضلات، ومن ثمّ تخفيف الألم في المنطقة، أمّا البرودة فتُستخدم في أثناء إصابة الأنسجة، مثلما تُستخدم في علاج تصلّب العضلات.

يساعد برنامج العلاج الفيزيائي الأفراد على العودة إلى مستوى أدائهم السابق، واستعادة وظائف العضلات والمفاصل لتخفيف الألم، أو منع الألم من العودة.

وعلى الرغم من أهمّية هذا العلاج، إلّا أنّ كثيرًا من المصابين يهملونه، ممّا يتسبّب في تفاقم الإصابة أو تأخّر شفائها.

يساعد العلاج الطبيعي على تغيير أنماط الحياة التي تؤدّي إلى زيادة خطر التعرّض للإصابات، ويساعد أيضًا على تحسين الصحّة العامّة.

---

(١) اسم شامل لمجموعة كبيرة من الأمراض التي تتّصف بضعف العضلات وضمورها.

(٢) تورّم الأنسجة نتيجةَ تراكم سائل غني بالبروتينات، يُصرف عادةً عبر الجهاز اللمفي في الجسم، ويشيع تأثير هذه الحالة عادةً على الذراعين أو الساقين.

قَاسِمٌ وَالرَّجُلُ الكَبِيرُ

زهراء خضر الموسويّ كربلاء المقدّسة

رسم: سماء صلاح جلوخان كربلاء المقدّسة

كانت ذكرى أربعينية الإمام الحسين ﷺ على الأبواب، وكعادته في كلّ عام، ذهب قاسم ذو السبع سنوات مع والده إلى موكب العائلة الكبير.

بدأ قاسم وأبوه يومهما بخدمة زوّار الإمام الحسين ﷺ، فالتزم قاسم بمهمّة توزيع الماء على المشاة إلى زيارة أبي عبد الله الحسين ﷺ ممّن أصابهم العطش والتعب، وبكلّ حماس بدأ ينادي: (اشربوا الماء، واذكروا العطشان الشهيد)، هذا ما علّمه إياه أبوه.

كان قاسم الصغير يقوم برمي صندوق الماء الفارغ على حافّة النهر ويحضر آخر مليئًا، فانتبه لتصرّفه رجل كبير من المشاة من بعيد، وبهدوء تقدّم نحو قاسم وهمس في أذنه بصوت يملؤه الحبّ والحرص معًا قائلًا: أنتَ لا تريد أن يحزن الإمام الحسين ﷺ من تصرّفكَ، صحيح؟

استغرب قاسم من كلام الرجل الكبير، وقال له ومعالم الدهشة تملأ وجهه الصغير: ولمَ يحزن منّي؟ فأنا لم أفعل شيئًا سوى توزيع الماء على زوّاره يا عمّ!

بوجه تملؤه البسمة، قال الرجل لقاسم: إنّ رميكَ للنفايات في غير مكانها المخصّص، هو فعل يملأ قلب الإمام الحسين ﷺ بالحزن، فنحن لا نخدم زائريه فحسب، بل نقتدي به، ونمثّل تعاليم ديننا الحنيف، ومن أجل أن نعبّر عن حبّنا له، علينا أن نكون خير مثال للمسلم يا صغيري.

شكر قاسم الرجل الكبير، وانطلق مسرعًا ليجمع النفايات ويرميها في المكان المُخصّص لها، وأخذ عهدًا على نفسه بأن يلتزم بتنظيف المكان، وأن يقوم بنقل أفضل صورة عن خدّام الإمام الحسين ﷺ.

الشِيش طاووق

زهراء محمّد برّاك كربلاء المقدّسة

المقادير:

تكفي لـ(٦) أشخاص

- كيلو من صدور الدجاج.
- نصف كوب من اللبن الزبادي.
- شطّة حارّة بحسب الرغبة.
- التوابل الخاصّة بالشيش طاووق بحسب الرغبة.
- عصير ليمونة واحدة.
- بصلة مفرومة ناعمًا.
- ملعقتان من صوص المايونيز.
- ملعقتان من الزيت النباتي.
- ملعقتان من معجون الطماطم.
- ملح بحسب الرغبة.

طريقة التحضير:

- نقطّع صدور الدجاج إلى مكعّبات.
- نخلط اللبن الزبادي مع الشطّة والتوابل والليمون ومعجون الطماطم والزيت والملح.
- نضيف الدجاج إلى الخليط، ونتركه ليلةً كاملةً.
- نخرج الدجاج من التتبيلة ونشويه.
- يقدّم مع الطماطم المشويّة والبصل والفلفل، وأيّ نوع آخر من الصلصات.

فوائد مطبخ الرياض الدجاج

- **غنيّ بالعناصر الغذائية:** إذ يحتوي على العديد من المعادن والفيتامينات المهمّة للجسم، منها فيتامين (A) وفيتامين (D) ومجموعة فيتامين (B)، والحديد، والبوتاسيوم، والفسفور.
- **إمداد الجسم بالبروتين:** إذ يحتوي على نسبة عالية من البروتين.
- مفيد في إنقاص الوزن: فهو غذاء أساسي لأيّ نظام غذائي صحّي؛ لأنّه مصدرٌ للحوم قليلة الدهون.
- **تقوية العظام:** لأنّه يحتوي على نسبة جيدة من الفسفور وفيتامين (D)، ومن المعروف أنّ هذا الفيتامين مهمّ لامتصاص الجسم للكالسيوم، وهذا كلّه يساعد على الحفاظ على صحّة العظام والأسنان.

قُبَيلَ الأُفُولِ

رجاء محمّد بيطار لبنان

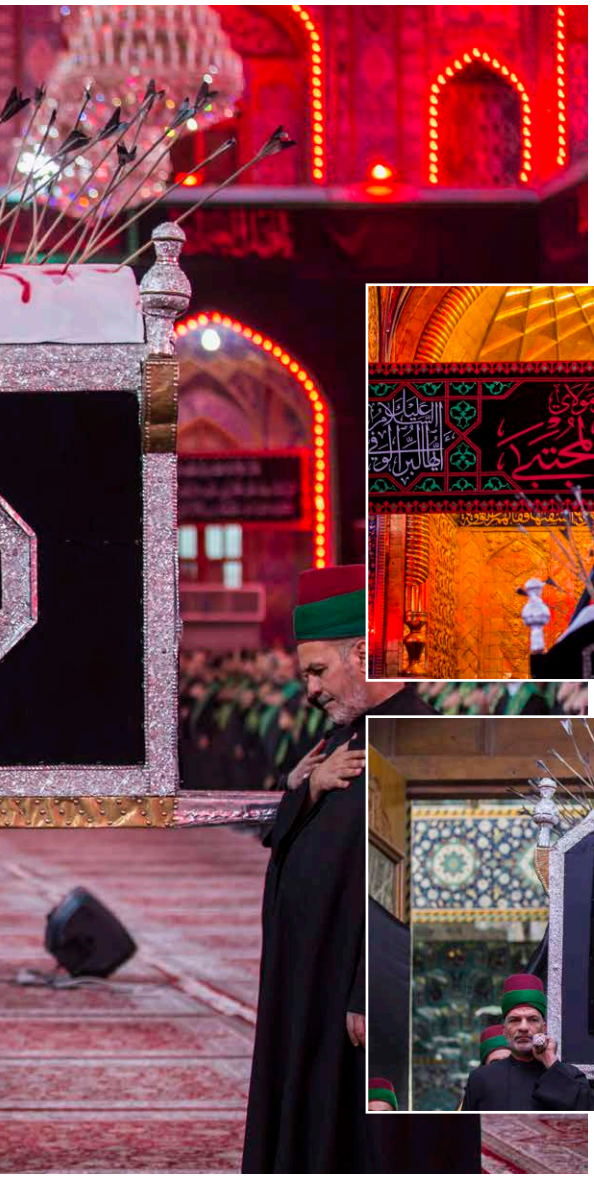

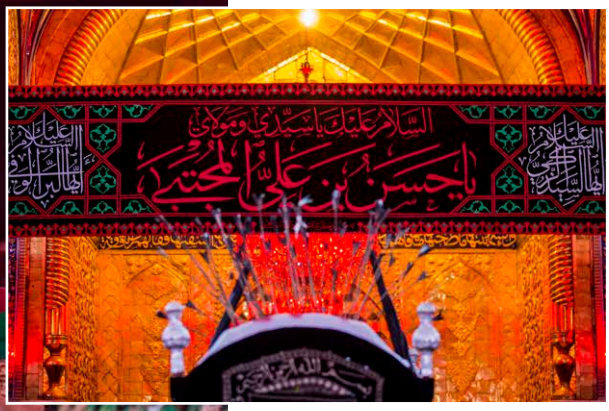

بين منبر النبيّ ومسجده يجلسون واجمين، بعضهم قد طأطأ رأسه أسفًا، وبعضهم يزفر دمعًا به عصفا، والعيون منصبّة على باب ذاك البيت المبارك الذي بدا لهم كشمس طالها الكسوف، بعدما انتشر بينهم كالليل البهيم ذاك الخبر المشؤوم: إنّ سيّد المدينة قد غالته يد السمّ التي اعتاد أهل الحكم الجائر أن ينالوا بها ممّن لا يستطيعون النيل منه إلّا غدرًا..

الأنفاس تصعد وتهبط، والنفوس حرّى، والأكباد تتلظّى، حتى لكأنّها جميعًا متّصلة بوريده، وكيف لا تكون وقد شغفهم حبًّا وإكبارًا بتقواه وجوده، وهو الرضيّ الزكيّ الذي كان ولا يزال أبًا وأخًا وكافلًا لكلّ مَن قصده، ومَن لم يقصده من البشر..

ريحانة الرسول، وبكر حيدر والبتول، وأول السبطين المنتجبَين الطاهرين الزكيّين الحسن والحسين عليهما السلام..

فواهًا لكِ يا مدينة النور من هذا الظلام المُحدِق، فلقد مرّ عليكِ من رزايا الدهر ما ناءت به جوانبكِ، وغار له ماؤكِ المعين، وكنتِ تتوسّلين بهذا الطيّب ابن الطيّبين لينتشلكِ ممّا غصتِ فيه لسنين، فمَن لكِ الساعة وقد وقف على شفير الدنيا مودّعًا ثمالتها، وهو لمّا يجاوز بعدُ السابعة والأربعين من عمره الشريف؟!

هو ذا البيت النبويّ، لا يزال على سكونه وهدوئه، كالبحر قبل العاصفة الجموح..

الساعات تتوالى، والحسين يلازم شقيق روحه، لا يرضى عنه انفصالًا..

والعبّاس بن عليّ ينكبّ على أخويه وسيّديه، شابّ في الرابعة والعشرين، قد تفتّح زهره بينهما، وارتوى العلم والتقى من طهر زمزمهما، واستمدّ شعاع بدره من شمسهما، وها هو اليوم يكفكف دمعهما ليخلطه بدمعه، ويسترجع في ذاكرته يوم شهادة أبيه، ويعلم أنّه سيغدو اليوم يتيم أخيه، فيرى الكون ضيّق الأفق، لا يكاد يتّسع لأمل يسقيه، ولولا البقيّة الباقية والثمالة الناجية، سيّد هذه الذرّية الهادية، لساخ الكون بما فيه..

إيه يا آل المصطفى، لقد أَفَلتْ أو تكاد في حبّكم شمس الوفا..

إيه يا آل عليّ، لقد بلغ السيل الزُبى، ووصل حدّ الخيانة إلى عقر دار الوليّ،

واستخدم الرجس أدواته لينفذ إلى إحدى حلائل الحسن فيمنّيها بالمال والجاه، ولم تُحرم منهما، لكنّها طمعت بالسفاهة والرفاه، وقد كانت في جنّة الخلد ترفل تحت عزّ الجباه، فإذا هي تُطرد منها طرد إبليس من فردوس الإله..

ويطلب المجتبى أن يُخرج به إلى فناء الدار، حيث لا سقف يحميه من شمس الهاجرة ولا جدار، ويسبّح الخالق الجبّار مغرورقًا بالدمع، مستشرفًا للمقبل من الأقدار، يخاطب أخاه الحسين:

"لا يومَ كيومكَ يا أبا عبد الله"![1]

ولا تكاد تأفل شمس ذلك اليوم الكئيب، حتى تزلزلت أركان المدينة بالنحيب؛ لقد فاضت روح الريحانة الكبرى، ولفظ سيّد شباب أهل الجنّة آخر أنفاسه صبرًا، ليشهد جبريل مرّةً أخرى انفصام العروة الوثقى، ولينطلق صوته من جديد، معزّيًا آل النبيّ بالإمام الزكيّ، مجرجرًا أذياله خزيًا من بني آدم الذين لم يحفظوا الأمانة، ولم يرعوا عهد النبيّ ﷺ..

لقد فتح السابق باب جهنّم للاحق، فتعدّدت الأمكنة والأزمنة، والظالم والمظلوم واحد، فبئس الورد للوارد، ونعم عقبى الدار للشهيد الماجد، وإنّ ربّكَ لَهُو الشاهد.

.....

(١) بحار الأنوار: ج٤٥، ص٢١٨.

فُرسَانُ الطَّفِّ

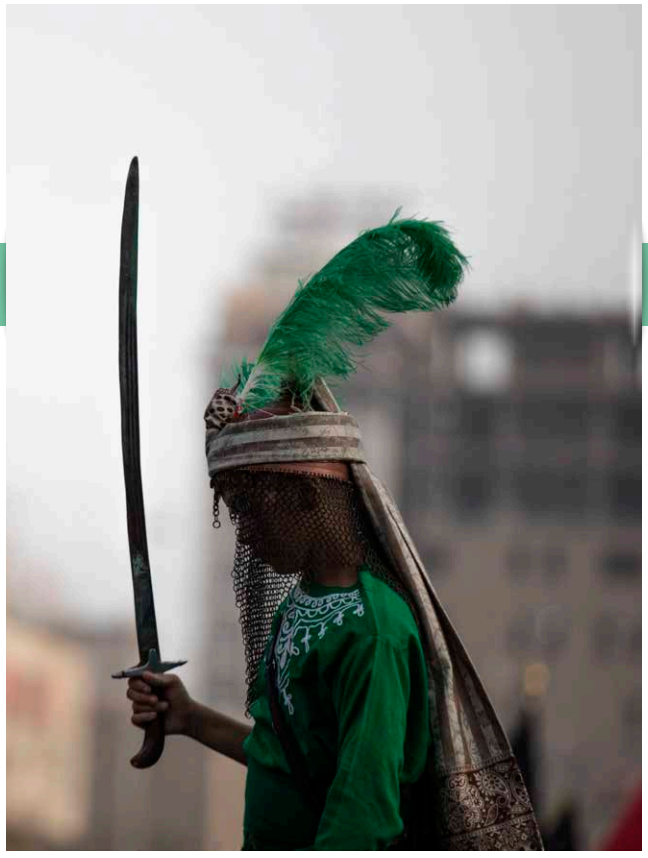

رنيم عليّ كوثرانيّ لبنان

نبت الوفاء على أكفّهم، وتجافت جنوبهم عن المضاجع بعد أن تعلّقت أفئدتهم بهوى المحبوب المطلق، زادهم الأوفى كان الورع ممّن ترتعد سكّان السماوات والأرض من خشيته، ثم الذوبان الكلّي في الحقّ الأعظم.

إنّهم أصحاب الإمام الحسين ﷺ والمستشهدون بين يديه، إنّهم أخلّاء من كون آخر، من طينة عُجِنت بالعشق الإلهي، شربوا حبّ الحسين ﷺ مع اللبن، فنمت أجسادهم وجوارحهم من الولاء والمودّة لآل البيت ﷺ، حتّى غدَوا على هيئة الملائكة المكرّمين، عرجوا بأرواحهم إلى بارئهم بعد أن لهج لسانهم بـ(هيهات منّا الذلّة)[1]، وآثروا نصرة الدين الحنيف، وتعلّقوا بمَن عنده مفاتيح الغيب، ذي الجلال والإكرام.

وأبو الفضل العبّاس ﷺ الذي أبى أن يروي ظمأه بشربة ماء، أسوةً بعطش مولاه الحسين ﷺ وأهل بيته، أنشد قائلًا:

يا نفسُ من بعد الحسينِ هُوني
وبعدهُ لا كنتِ أن تكوني
هذا حسينٌ واردُ المنونِ
وتشربينَ باردَ المَعينِ
تاللهِ ما هذا فِعالُ ديني
ولا فِعالُ صادقِ اليقينِ[2]

فعلاوة على إيمانه وإخلاصه للباري تعالى، كان فارسًا مقدامًا صنديدًا، وشوكة في عيون الأعداء، لمّا فشلوا في نزعها من عيونهم زرعوا الشوك في عينيه.

أمّا السيّدة زينب ﷺ، ابنة الدلائل الواضحات، والآيات البيّنات، بطلة كربلاء، تلك المجاهدة، الناصحة، الحرّة، الأبيّة، اللبوة الطالبيّة، المعجزة المحمّدية، والوديعة الفاطميّة، فكانت هي والحسين ﷺ بمنزلة الروح الواحدة التي حلّت في جسدين، لا فواصل بينهما!

أجل، إنّه العشق الحسيني الحقيقي الذي يصنع العجائب في حياة الإنسان، فهكذا عاش هؤلاء الأبرار الطاهرون، وهم أسمى من الأقوال، وأكبر شأنًا من الثناء، بل يعجز اللسان، وتجفّ بحور الحبر في وصفهم، ونعت بطولاتهم ومواقفهم الإلهية في ميادين الكفاح الخالد، فقد تميّزوا في نشر حقيقة نهضة الإمام الحسين ﷺ وظلامته.

اعتمد الإمام الحسين ﷺ على قوّة المنطق، واعتمد عدوّه على منطق القوّة، وقبل عاشوراء كانت كربلاء اسمًا لمدينة صغيرة، أمّا بعدها فقد أصبحت عنوانًا لحضارة إنسانية شاملة، فشباب كربلاء كان همّهم الصمود في الأهوال، والصبر في البأساء، وهدفهم الاستشهاد بحدّ السيوف نصرةً للدين، راغبين عن مباهج الدنيا الدنيّة، وزخرفها وزبرجها.

سيّدي يا حسين، كلّما أغرقنا في البكاء عليكَ وعلى المستشهدين بين يديكَ، فلن ينطفئ جمر قلوبنا، فأنّكَ بحقّ سيّد الانتصارات.

.....

(١) بحار الأنوار: ج ٧٤، ص ١٦٢.

(٢) مقتل الحسين ﷺ لأبي مخنف الأزديّ: ص١٧٩.

لِلحَياةِ لُغَةٌ أيضًا

الحياة هي المدرسة المتخمة بالدروس، تمنحك الدرس مجّانًا، لكنّها تصفعك بقوّة إن رسبتَ به مرّة، تُسيء إليك ربّما لتُفهمك معنى الإصرار على التحمّل، وتزرع مخالب الألم في رغبتك لتُنبئك بحكاية الصبر.

سلوى أحمد سويدان كربلاء المقدّسة

راهني بما شئتِ عليها، لكنّها لن تلين يومًا، تعيركِ المحطّات لتأخذ منكِ الانتظار، وتمنحكِ العطر لتضيّع منكِ النوافذ لاحقًا، تدلّكِ على اللافتات، لكنّها تقوّض المسافات. الحياة مدينة الخوف الغامضة، وخيار الرحلة البعيدة، قد تلهمنا الصعاب، وتهدينا الخذلان، وقد تقدّم لنا كؤوس الصبر، لكنّنا نجرعها بمرارة الترقّب، ثم إنّها باقية في مسيرها مثلما هي، وأنتِ الوحيدة التي تؤدّين دور المتغيّر، تسرق منكِ الخبرة، ثم تجدين عند إحدى مفترقاتها نضجًا جليًّا، تعبث بأشيائكِ الثمينة، لكنّها تُعيد ترتيبكِ في درب جديد.

الحياة مدرستكِ العنيدة، وأنتِ تلميذتها المشاغبة، تهربين كثيرًا من حصص غير مفهومة، لكنّكِ ستجدين تفسيرها يومًا ما في ضواحي الفصول، ستحاول أن ترشدكِ إلى الهزيمة، لكنّها ربطت في عنق إصراركِ الأمل، تحدو بخوف أحيانًا، وعلى الرغم من أنّكِ حفظتِ الدرس، لكنّكِ تظلّين لسنوات تكرّرين فنّ التعامل معها، هي ليست صعبة، وليست سهلة بتاتًا، جميعنا نُعاني من عنادها، وفي نهاية المطاف ندرك ثقل التجربة، ونتخطّى حدود المعاني، عسى أن نفهمها، أو نظلّ معها على خصام، ولعلّ الخصام أيضًا في طياته إنذار لكثير من المشاعر التي تعلّمنا الحياة أنّ هدرها في غير وقتها ندامة.

يَا لَقَسوَةِ المَشهَدِ

خديجة عليّ عبد النبيّ

وانقلبت الطاولة على يزيد بعد أن ارتقى الأعواد الإمام الناجي من الكارثة، فأَسَره ببليغ حجّته وبرهانه، وبيّن فظاعات ما أحدث وانتهك، فسخط الناس عليه، وتقلّبت قلوبهم، فخاف الفتنة، وأمر بإعادة السبايا من آل البيت ﷺ إلى الحجاز، لكن أنّى للزمن أن يعيد ما كان، أو أن يرجع مَن رحلوا، إنّ ما حدث قد قتل مَن بقي، وليس مَن استُشهد!

فاجعة ترافقهم إلى الأبد، فمن وراء المحامل كان أنين النسوة لا ينقطع، فآلام مبرحة تنتشر في أجسادهنَّ المحمرّة، والمزرقّة، والمسودّة.

الحركة المتواصلة تؤذيهنَّ، فلم يعدنَ يقوينَ على السفر، يبكينَ ويبكينَ؛ ليحرّرهنَّ رذاذ الدمع الذي فاض منسوبه في صدروهنَّ يوم أُجبرنَ على حبسه.

جزء من وجودهنَّ قد تلاشى، فكم تغيّرنَ!

لم تعد الرؤوس مغروسة في الرماح، بل غافية في حجر محبّيها، يا لقساوة المشهد!

يتكسّرنَ كجليد يذوب، كقطعة ثلج تحتضن جمرًا، فينكمشن أكثر فأكثر، لم يكن الإمام زين العابدين ﷺ يغفل عنهنَّ أبدًا، كان دوحتهنَّ التي تظلّلهنَّ، وواحتهنَّ وغيثهنَّ، كان أمانهنَّ مثل عمّته، يتحلّقنَّ حولهما ساعة بروك الجمال، وتتحلّق هي حوله، كان يرى شرود عينيها الذاويتين ونظراتها المُطفأة، صامتة تكتنف رأس أخويها كأنّما تتكفئ على كتفيهما، يعلم كم تتهدّم، وتتشكّل، وتموت على دفعات، حينما تراهما يخالجها الشوق والعذاب، الوقت اللزج يأبى أن يتحرّك كي يصلوا، ضجيج المعركة لا يزال يملأ رأسها، ورائحة الخيام المحروقة تشتعل في صدرها، تملأ رئتيها بالدخان الذي يتكاثف في جفنيها عابرًا خدّيها المقشّرين، فيمسح دموعها بأصابعه الخشنة المتورّمة برفق شديد كي لا يؤذي وجهها المقشّر الملتهب من حرارة الشمس.

متأهّبة ومتهيّبة للقاء العزيز، فالأربعون العجاف التي قضتها وهي بعيدة عنه، كانت كالأربعين سنة ما بين يوسف ويعقوب، ولا تدري كم أربعين أخرى عليها أن تفارقه بعدها!

ستبقى شمسًا هاربةً تبحث عن سمائها، كان قلبها يسافر بها نحو كربلاء، لقد استبدلت الخرائط به!

تَأَمُّلاتٌ
فِي الجِراحِ الرَّضَوِيَّةِ

زبيدة طارق الكناني كربلاء المقدّسة

مع ساعة السحر المزوجة بترانيم الدعاء، أتأمّل قبّةً لها شعاع مستديم، ينساب كشفق يغطّي الأفق، يخطف كلّ سمع وبصر..

حاولتُ أن أغافل شمسًا تعجبي بشروق مآذنها المتلألئة قبل أن تدرك مواطن اليقين من نفسي..

فأطرق حياءً أمام عظمة هذه البقعة المباركة التي ما تفتأ تودّع ذكرى، حتى تعود أخرى مع تنفّس هلال جديد..

فيلبسها الذبول، ويعتريها الشحوب، ويهدّ أركان صبرها..

فأستمع إلى تحرّك الكلمات التي حفرها الزمان على جدرانها كبصمات تنطق بالألم ثائرة، دامعة، يتخلّلها أنين تهتزّ له الأعماق..

تصف بحسرة الساعات الأخيرة لذلك الحبيب حين تنطق شفتاه المتشقّقتان من حرارة السمّ: **"اللهمّ إن كان فرجي ممّا أنا فيه بالموت، فعجّل لي الساعة"**(١).

ولم يزل يغمرنا بعطائه بأن يوصينا بما ينجينا من البلاء، متناسيًا ما فيه من الألم، حتى فاضت روحه ألقًا، ورفرف السلطان بجناح الإيمان إلى حيث رياض الجنان..

ليفقد الكون أغلى ما في الوجود بعد أن سلب حقّه، ولم يراعِ حرمته..

وفي تلك اللحظة الأليمة..

لحظة شهادة الرضا ﷺ التي اكتسحت كلّ بيت في سامرّاء..

ولم يسلم من أوجاعها أحد، حتى تصدّعت جدران سامرّاء الحنون، وتزلزل كلّ ركن فيها..

فأقف في حيرة على غير عادتي..

أقف على باب مرقد العسكريّين..

وفي فؤادي عاصفة من مشاعر الحزن والألم التي تتراءى لي صورها بهالة طهر قد تكلّلت بها الحضرة المقدّسة..

فأقف عاجزًا منكسرًا..

أخشى أن أوقف سلسبيل حديثها الذي بدأته منذ ساعات الفجر الأولى..

فأقاطع ذلك البلسم الطاهر المنسكب فوق ثراها؛ لتبدأ بالعروج إلى آهات قدسية..

لتصل هناك، إلى مدينة طوس حيث أنيس النفوس..

فتنثال كلماتها الحزينة الممزوجة بالدموع تسابيح قدسية تبرئ جراح المحبّين ببلسم العزاء..

.....

(١) بحار الأنوار: ج٤٩، ص ١٤٠.

مَنَاحِلُ الكَفِيلِ

مصادر العسل الطبيعي الخالص ١٠٠%، وسلالات النحل الخاصّة

تمتاز مناحل الكفيل بكفاءة المُنتَج وجودته، إضافةً إلى مقاومتها الظروف الجوّية والمناخية، وتغذية النحل على أفضل مصادر التغذية، مثل: السدر، القدّاح، الكالبتوز، البرسيم، الجتّ، وزهرة دوّار الشمس، والنباتات البرّية الأخرى.

وتُنتج المجموعة أنواعًا عديدة من العسل الطبيعيّ، معتمدةً على أحدث الوسائل والتقنيّات العلمية والعملية المتّبعة في إنتاجه، فهي تعتمد على أكثر الطرائق تطوّرًا، وأفضلها نتائج، بالاعتماد على ملاكات فنّية متخصّصة ذات خبرة في هذا المجال، وتشهد المجموعة تطوّرًا واتّساعًا من ناحية نوع المنتج وجودته يومًا بعد الآخر.

المراكز الرئيسة في محافظة كربلاء المقدّسة لتسويق المنتج:

١. المركز الرئيس: شارع الحسينية – قرب القنطرة البيضاء.

٢. مركز البيع المباشر التابع لمجموعة مشاتل الكفيل: شارع الجمهورية – قرب مصرف الرافدين.

٣. المركز رقم (١): حيّ الحسين عليه السلام – مركز العفاف للتسوّق.

وفي سائر مراكز الكفيل المنتشرة في المحافظات.

لمزيد من المعلومات يُمكنكم الاتّصال على الأرقام:

٠٧٧١٥٩٠٣٠٦٠ - ٠٧٧٢٥٧٢٦٤٩٨